جامعة المنصورة
كلية التربية

الذكاء الإقناعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والرفاهة النفسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

إعداد
د/ محمد بن حسن المسعودي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز
almasudi1972@gmail.com

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٨ – أكتوبر ٢٠٢٤

الذكاء الإقناعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والرفاهة النفسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

د / محمد بن حسن المسعودي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإقناعي وكل من: الكفاءة الذاتية، والرفاهة النفسية، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال الكفاءة الذاتية، والرفاهة النفسية، والوقوف على الفروق في الذكاء الإقناعي في ضوء متغيرات: النوع، والتخصص، والمرحلة التعليمية. وتكونت عينة البحث من (٢٥٦) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، بمتوسط عمري قدره (٢٧،٥٣)، وانحراف معياري (٩،٥٩). وتمثلت أدوات البحث في مقياس الذكاء الإقناعي (إعداد الباحث)، ومقياس الرفاهة النفسية (إعداد الباحث)، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة تأليف (Jerusalem & Schwarzer, 1986) إعداد وترجمة (رضوان، ١٩٩٧). وباستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل التباين أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الإقناعي وكل من: الكفاءة الذاتية، والرفاهة النفسية، وإمكانية بالذكاء الإقناعي بمعلومية الكفاءة الذاتية وثلاثة من أبعاد الرفاهة النفسية وهي: الاستقلالية، العلاقات الإيجابية، والهدف من الحياة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الإقناعي تبعًا لمتغيرات النوع والتخصص والمرحلة التعليمية. وقد تمت مناقشة وتفسير النتائج مع تقديم بعض المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: *الذكاء الإقناعي، الكفاءة الذاتية، الرفاهة النفسية، طلبة الجامعة.*

Abstract:

The research aimed to reveal the relationship between persuasive intelligence and: self-efficacy and psychological well-being, and the possibility of predicting persuasive intelligence through self-efficacy and psychological well-being, and to determine the differences in persuasive intelligence in light of the variables: gender, specialization, and educational stage. The sample consisted of (256) male and female students from King Abdulaziz University, with an average age of (27.53), and a standard deviation of (9.59). The research tools were the persuasive intelligence scale (prepared by the researcher), the psychological well-being scale (prepared by the researcher), and the general self-efficacy scale written by (Jerusalem & Schwarzer, 1986), prepared and translated by (Radwan, 1997). Using the correlation coefficient, multiple regression analysis, and analysis of variance, the results resulted in a positive and statistically significant correlation between persuasive intelligence and each of: self-efficacy, psychological well-being, and the possibility of persuasive intelligence with information about self-efficacy and three dimensions of psychological well-being: independence, positive relationships, and purpose in life. There are no statistically significant differences

in persuasive intelligence depending on the variables of gender, specialization, and educational stage. The results were discussed and interpreted, along with some suggestions and recommendations.
Keywords: persuasive intelligence, self-efficacy, psychological well-being, university students.

مقدمة البحث:

يُعَدّ العمل على تغيير آراء ومواقف ومعتقدات الآخرين أمرًا شاقًا؛ إذ يستلزم قدرًا كبيرًا من الجهد لتحديد أنسب الطرق لإقناعهم. ومن هذا المنطلق، يحتل الإقناع مكانة بارزة في حياة البشر أيًّا كانت أدوارهم أو مواقعهم؛ فقد يرغب أحد الوالدين في إقناع أبنائه بشيء ما، ويجتهد المعلم لإقناع تلاميذه، في حين يحرص التاجر على إقناع زبائنه، ويأمل المسؤول عن منصب معين في إقناع مرؤوسيه، ويتطلع السياسي إلى التأثير في الرأي العام وحشد الناخبين لتأييده؛ ومن ثم يلعب الإقناع دورًا بالغ الأهمية في الحياة اليومية، باعتباره مجالًا للتواصل وعملية إنسانية حيوية لها جوانب اجتماعية ونفسية.

ويعد الإقناع مفهومًا واسعًا للغاية، وينطبق على جميع الحالات التي يتم فيها التغيير باستخدام المعتقدات والحجج المنطقية، ولكن دون استخدام القوة الجسدية؛ حيث يعتمد الإقناع على المناقشات أو على جاذبية وقوة الحجج، وعلى كيفية قدرة المتحدث على الحفاظ على الفكرة؛ فالإقناع مصطلح شامل للتأثير، ويمكن أن يحاول الإقناع التأثير على معتقدات الشخص أو مواقفه أو نواياه أو دوافعه أو سلوكه (عبداللطيف، ٢٠٢٠، ١٥٣).

ويعد مصطلح الذكاء الإقناعي Persuasive Intelligence أو ذكاء الإقناع Persuasion Intelligenceأحد المصطلحات الحديثة على الساحة، بينما يعد مصطلح الذكاء أكثر شيوعًا وتداولًا بين الأفراد، كما يعد مصطلح الإقناع من المفاهيم الشائعة، والذكاء مهم لعملية الإقناع ولكنه ليس شرطًا كافيًا، فليس كل الأذكياء لديهم قدرة على عملية الإقناع بنفس الدرجة مقارنة بقدراتهم العقلية؛ وبالتالي فكل من يمتلك الذكاء ليس بالضرورة أن تكون لديه القدرة على الإقناع، ولكن من يمتلك القدرة على الإقناع لا بد أن يمتلك قدرًا من الذكاء، ويحتاج الإقناع إلى درجة عالية من الذكاء والتفكير؛ إذ يستلزم من الفرد أن يُحَكِّم عقله وأن يعمل بذهنه ووعيه وأن يفهم ويفكر بما يدور في ذاته، فحينها يكون قادرًا على إقناع الآخرين، فالإقناع فن لا يتقنه الكثيرون (محسن، وجودت، ٢٠٢٢، ١١٩١).

وتحدد الكفاءة الذاتية Self-Efficacy لدى الفرد كلًّا من توقعاته ومعتقداته فيما يتعلق بنتائج سلوكياته؛ حيث إن المستوى المرتفع من الكفاءة الذاتية العامة يجعل الأفراد يؤمنون بقدرتهم على أداء مهمة محددة بنجاح، في حين يدفعهم المستوى المنخفض من الكفاءة الذاتية العامة إلى الاعتقاد بأنهم سوف يفشلون في هذه المهمة.

ويتطور مفهوم الكفاءة الذاتية لدى الفرد عن طريق الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة بالنسبة لهذا الفرد؛ حيث إن الكفاءة الذاتية عبارة عن اعتقاد الفرد في مستوى فاعلية قدراته الشخصية بما تشمله من مقومات معرفية وانفعالية لمعالجة المواقف والمشكلات (الزيات، ٢٠١١، ١١٢).

وتشير الكفاءة الذاتية إلى ثقة الفرد الكاملة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الشخص في قواه الذاتية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل (الجبوري، ٢٠١٣، ٥٤).

وتعد الكفاءة الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، وبالأخص في مجال تعديل السلوك؛ حيث يرى باندورا أن للكفاءة الذاتية دورًا مركزيًّا، ويقصد بها المعرفة القائمة حول الذات التي تحتوي على توقعات ذاتية فيما يتعلق بقدرة الفرد على التغلب على المواقف والمهام بصورة ناجحة (المساعيد، ٢٠١١، ٦٨١).

ويذكر (Gebauer, McElvany, Bos, Köller, & Schöber, 2020, 340-341) أن الإطار النظري للنظرية الاجتماعية المعرفية لدى Bandura يتضمن أربعة مصادر للكفاءة الذاتية كمحددات مهمة لمعتقدات الكفاءة الذاتية لدى الشخص. وتضم هذه المصادر: ١) خبرة الإتقان mastery experience أي تجربة الطالب الخاصة وحكمه الفردي على نجاح أو فشل مهمة أو مسار عمل في موقف معين؛ حيث يؤدي النجاح والشعور بالإنجاز إلى زيادة معتقدات الكفاءة الذاتية، في حين أن النتائج السلبية في حالة الفشل أو عدم النجاح أو ضعف الإنجاز ستقلل من المعتقدات في القدرات الذاتية. ٢) الخبرة غير المباشرة vicarious experience أي التعلم من خلال ملاحظة تصرفات النموذج وسلوكه من خلال إدراك أنه يمكن للطالب تقليد مسارات العمل التي قام بملاحظتها. ٣) الإقناع اللفظي أو الاجتماعي verbal and social persuasion إما من قبل أشخاص آخرين مهمين مثل الآباء والمعلمين والأقران أو من الطلاب أنفسهم؛ حيث إن الطمأنة اللفظية أو الاجتماعية تعمل على زيادة إيمان الطلاب بالقدرات المطلوبة لإتقان مهمة معينة أو مسار عمل معين؛ فالإقناع اللفظي هو التشجيع المنطوق من قبل أشخاص آخرين مهمين، في حين أن الإقناع الاجتماعي هو تأثير أشخاص مثل الوالدين أو المعلمين أو الأقران مما يشير إلى أن الطالب قادر على أداء عمل أو مهمة معينة. ٤) الحالات الفسيولوجية والانفعالية مثل الإجهاد والجهد؛ حيث إن الإثارة الفسيولوجية أو الانفعالية الشديدة تؤثر سلبًا في حكم الطالب على إنجازاته ونجاحه أو فشله في مواقف محددة.

وتعد الرفاهة النفسية[١] Psychological Well-being بمثابة مظلة عامة تتضمن أبعادًا سيكولوجية لها علاقة مباشرة بكل من: توجهات أهداف الإنجاز، وإستراتيجيات مواجهة الضغوط، ومدى إمكانية النجاح في العلاقات الاجتماعية، والقناعة والرضا عن كل جوانب الحياة، وتحقيق الذات وما يتضمنه من شعور المرء بتحقيقه أو إنجازه شيئًا ما ذا قيمة بالنسبة له، والامن النفسي، والسعادة، وحُسن الحال، والتوافق النفسي (سليم، ٢٠١٠، ١٨٤).

وترتبط الرفاهة النفسية بالعديد من المتغيرات؛ حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًّا بينها وبين المناعة النفسية واليقظة العقلية (أحمد؛ وقرني، ٢٠١٧)، والتفاؤل (رمزي؛ والغزولي، ٢٠١٨)، وتسامي الذات، والسكينة النفسية (أبو دراز، ٢٠١٩)، والمستويات المرتفعة من القدرة على تحمل الغموض (Hancock, & Mattick, 2020)، وجودة العلاقات، وأنماط التعلق السوية (Sagone, et al., 2023). فضلًا عن وجود علاقات متبادلة بين الرفاهة النفسية وسمات الشخصية (الانفتاح على الخبرة أو التجربة openness to experience، والانبساطية extraversion)، ووجود علاقات أحادية الاتجاه بين الرفاهة النفسية وسمات الشخصية (الضمير conscientiousness، والقبول agreeableness)؛ حيث سبقت الرفاهة النفسية هذه السمات (Joshanloo, 2023). في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًّا بينها وبين الألكسيثميا (الدرس، ٢٠١٨)، والعزلة الاجتماعية، وإدمان الهواتف الذكية (Ostic, et al., 2021)،

[١] يُشَار إليها أحيانًا بمصطلح "الهناء النفسي" أو مصطلح "الرفاهية النفسية"

والاستخدام المفرط للوسائط الرقمية (Twenge, & Martin, 2020)، وأنماط التعلق المضطربة (Sagone, et al., 2023)، والاندماج المعرفي (Faustino, et al., 2023).

مشكلة البحث:

يعد الذكاء الإقناعي على درجة كبيرة من الأهمية؛ نظرًا لدوره المؤثر في مختلف مناحي حياة الفرد، بما في ذلك النجاح المهني، والدخل المادي، والعلاقات الاجتماعية، والقدرة على التأثير في الآخرين وتحفيزهم وهي مهارات مطلوبة لكل فرد بصفة عامة ولطلبة الجامعة بصفة خاصة؛ حيث إنهم بحاجة ماسة إلى التزود بهذا النوع من الذكاء لتحقيق النجاح على المستوى الشخصي من جهة وتعزيز فرصهم في سوق العمل من جهة أخرى.

وفي حدود اطلاع الباحث، فقد تمت دراسة العلاقة بين الذكاء الإقناعي والعديد من المتغيرات والتي ليس من بينها الكفاءة الذاتية، والرفاهة النفسية بالرغم من أهمية هذين المتغيرين؛ وبالتالي توجد فجوة بحثية في تناول موضوع البحث الحالي؛ حيث لم يتطرق أي بحث سابق –في حدود اطلاع الباحث- لدراسة العلاقة بين الذكاء الإقناعي وكل من: الكفاءة الذاتية، والرفاهة النفسية؛ لذا سعى البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الإقناعي وكل من: الكفاءة الذاتية، والرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، كما سعى البحث الحالي إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال الكفاءة الذاتية والرفاهة النفسية مما يمكن معه إعداد برامج تدريبية قائمة على أحد المتغيرين لتنمية الذكاء الإقناعي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

وفيما يتعلق بالفروق في الذكاء الإقناعي التي ترجع إلى النوع (ذكر، أنثى) فقد أشارت نتائج عدة بحوث ودراسات سابقة (التميمي، والعزاوي، ٢٠٢٢؛ عبدالله، ٢٠٢٢؛ حمادي، وراضي، ٢٠٢٢؛ محسن، وجودت، ٢٠٢٢) إلى عدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي لدى المشاركين في تلك البحوث ترجع إلى اختلاف النوع "ذكور – إناث". وفيما يتعلق بالفروق في الذكاء الإقناعي التي ترجع إلى التخصص فقد أظهرت نتائج بحوث كل من: (عبدالله، ٢٠٢٢؛ التميمي؛ والعزاوي، ٢٠٢٢؛ جلبط، ٢٠٢٣) عدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي ترجع إلى اختلاف التخصص. في حين لم يتطرق أي بحث سابق -في حدود اطلاع الباحث- لفحص الفروق في الذكاء الإقناعي التي ترجع إلى اختلاف المرحلة التعليمية "بكالوريوس – دراسات عليا"؛ لذا سعى البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في الذكاء الإقناعي تبعًا لمتغيرات النوع والتخصص والمرحلة التعليمية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الذكاء الإقناعي لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإقناعي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإقناعي والرفاهة النفسية لدى طلاب الجامعة؟
- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال مكونات الكفاءة الذاتية ومكونات الرفاهة النفسية لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإقناعي باختلاف النوع والتخصص والمرحلة الجامعية؟

هدف البحث:

سعى البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإقناعي وكل من: الكفاءة الذاتية، والرفاهة النفسية لدى طلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال مكونات الكفاءة

الذاتية ومكونات الرفاهة النفسية، والوقوف على مستوى الذكاء الإقناعي لدى طلاب الجامعة، وتحديد الفروق في الذكاء الإقناعي تبعًا لمتغير النوع "ذكور – إناث".

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

- قلة عدد البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الإقناعي؛ مما يستدعي إجراء المزيد من البحوث والدراسات حوله لا سيما البحوث الأساسية المعتمدة على المنهج الوصفي تمهيدًا للانتقال إلى البحوث التجريبية في مرحلة لاحقة.
- أهمية الذكاء الإقناعي في ظل ما تشهده مجتمعات الألفية الثالثة من انفجار معرفي وتقدم تقني وتحول رقمي؛ حيث إن هذه الظروف المحيطة بالأفراد تجعل من الصعب إقناعهم.
- مواكبة التوجهات العالمية والمحلية في الاهتمام بالشباب وطلاب الجامعة؛ إذ يستعدون للانتقال من الحياة الأكاديمية للانخراط قريبًا في الحياة العملية عقب اكتمال إعدادهم الأكاديمي والتخصصي؛ ومن ثم فإن الذكاء الإقناعي من مقوّمات نجاحهم في أية أعمال أو وظائف أو مجالات عمل يلتحقون بها.
- إعداد مقياس الذكاء الإقناعي لدى طلاب الجامعة مع التحقق من تمتعه بالخصائص السيكومترية المناسبة بحيث تتوافر مقاييس باللغة العربية مناسبة لهذه الفئة.
- إعداد مقياس الرفاهة النفسية لدى طلاب الجامعة مع التحقق من تمتعه بالخصائص السيكومترية المناسبة بحيث تتوافر مقاييس باللغة العربية مناسبة لهذه الفئة.
- توفير منطلقات وأسس علمية لبناء البرامج التدريبية التي تستند على متغيرات البحث لتنمية الذكاء الإقناعي لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

١) الذكاء الإقناعي:

يعرفه الباحث بأنه: " قدرة الفرد على التأثير في آراء أو مواقف أو معتقدات أو سلوكيات أو اتجاهات الأشخاص الآخرين وإخضاعهم لفكرة معينة من خلال كسب ثقتهم وجذب انتباههم وقراءة أفكارهم وتوقع سلوكياتهم باستخدام الأساليب المناسبة".

٢) الكفاءة الذاتية:

يعرفها الباحث بأنها: "معتقدات وتوقعات الطالب الجامعي الذاتية وثقته في قدراته ومهاراته المرتبطة بإنجاز المهام المختلفة". وتتحدد إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها المشارك على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

٣) الرفاهة النفسية:

يعرفها الباحث بأنها: "شعور الفرد بالرضا العام عن ذاته وحياته وقدرته على مواجهة الضغوط وتحقيق أهدافه، وتطوير قدراته من خلال تقييمات وجدانية معرفية لمختلف الجوانب النفسية، والسلوكية، والدينية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها ".

٤) طلاب الجامعة:

يعرفهم الباحث بأنهم: "طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من الجنسين "ذكور وإناث"، من ذوي التخصصين الأدبي والعلمي، بكل من مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا خلال العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م"

حدود البحث:

١) طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من الجنسين "ذكور وإناث"، من ذوي التخصصين الأدبي والعلمي، بكل من مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا.

٢) الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
٣) الأدوات المستخدمة في البحث الحالي وهي: مقياس الذكاء الإقناعي، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الرفاهة النفسية.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: الذكاء الإقناعي:

تعددت التعريفات التي تناولت الذكاء الإقناعي؛ حيث عرَّفه (ميلز، ٢٠٠١، ٥٢) بأنه: "عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير في الآخر وإخضاعه لفكرة ما، من خلال التأثير في مواقفه أو معتقداته أو سلوكه". وعرفه (بورج، ٢٠٠٩، ٣٠) بأنه: "الأساليب البارعة التي تحدث في عقولنا للوصول إلى نتيجة مُرْضِيَة للطرفين؛ أي نقل الناس من النقطة (أ) إلى النقطة (ب)". كما عرَّفه (الخزامي، ٢٠١١، ٩٣) بأنه: "عملية أو فن التأثير في آراء وسلوك الآخرين باستمالة عقولهم ومشاعرهم والحصول على موافقتهم". بينما عرَّفه (مورتينسين، ٢٠١١، ٢) بأنه: "مجموعة من النماذج والطرق والمؤشرات التي تتوافر لدى الأشخاص المقنعين والتي تعمل على جذب الآخرين والتأثير فيهم". وعرفه (حبيب، ٢٠١٧، ٨) بأنه: "استخدام مهارات الذكاء في عملية الإقناع". وعرفه (محسن، وجودت، ٢٠٢٢، ١١٩٣) بأنه: "عملية تغيير أو تعديل مواقف، أو أفكار أو معتقدات أو سلوك الآخر عن طريق إقناعه". وعرفته (جلبط، ٢٠٢٣، ٤٦٠) بأنه: "العملية التي يتم بموجبها تغيير أو تعديل أو تبني رأي واتجاه معين بالتوظيف الأمثل لقدرات ومقومات الفرد، واستخدام الاستمالات المختلفة والاعتماد على الأدلة والبراهين".

مما سبق يتضح أن الذكاء الإقناعي:

- موقف اتصال يتضمن وجود مرسِل، ومستقبِل، ورسالة.
- يرمي إلى تغيير موقف أو معتقد أو سلوك أو فكرة لدى المخاطَب.
- يستدعي قيام الفرد المقنِع بتوظيف مهاراته وسماته وقدراته، مع إدراك مهارات وسمات وخصائص الطرف الآخر.
- يستند إلى تقديم الأدلة والبراهين، وتفنيد الحجج والادعاءات المختلفة.

وتكمن أهمية الكشف عن الذكاء الإقناعي في التطبيقات العملية المترتبة على ذلك؛ حيث يرى (مورتينسين، ٢٠١١، ٦) أن الذكاء الإقناعي يساعد على سهولة قراءة الناس، وكسب ثقة الآخرين وإقناعهم؛ مما يدفعهم لتنفيذ ما يُطْلَب منهم، وكسب قلوبهم، كما أنه يزيد من فرص النجاح في الحياة العملية، وتحسين جودة العلاقات وكسب المفاوضات. وتشير (جاسم؛ ومحمود، ٢٠١٨، ٢٤٠) إلى أن الذكاء الإقناعي له أهمية كبيرة في تعزيز المواقف، ويزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم، وإمكانياتهم في إثبات وجهة نظرهم تجاه القضايا المختلفة.

ويوضّح (محسن، وجودت، ٢٠٢٢، ١١٩١) أن الذكاء الإقناعي أحد القدرات المهمة بالنسبة للفرد؛ نظرًا لعلاقته بجوانب متعددة من بناء الفرد كالتوافق الاجتماعي، ومفهوم الذات، وتحقيق الذات، والكفاءة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية فضلًا عن التحصيل الدراسي، وتبرز أهمية الذكاء الإقناعي في أنه يحقق للفرد النجاح في الحياة الاجتماعية، من خلال قدرته على فهم الآخرين، وحسن التعامل معهم المتمثل بالتعاطف والمحبة والاتزان الانفعالي، ويكسب الفرد توافقًا أفضل مع المجتمع الذي يعيش فيه ويحقق علاقات اجتماعية ناجحة تؤثر في نجاحه في الحياة. وتشير (جلبط، ٢٠٢٣، ٤٧٢) إلى أن الذكاء الإقناعي يسهم في تحقيق السعادة للفرد في أية وظيفة أو موقف أو عمل، كما يساعده في إحراز النجاح في كل من الحياة الشخصية والعملية، ويشجعه على الاستمرار في الحوار، وينمي علاقاته مع مَن حوله، ويساعده في فهم وجهات نظر الآخرين وتقديرها.

ومن حيث المنطلقات والأطر النظرية التي يقوم عليها الذكاء الإقناعي، فقد سلطت نظرية ميلز للذكاء الإقناعي (ميلز، ٢٠٠١) الضوء على تحقق الذكاء الإقناعي عن طريق عدد من النماذج، والمؤشرات، والخصائص التي يتسم بها الأفراد المقنعون، وأشارت تلك النظرية إلى أن الذكاء الإقناعي مهارة يمكن تعلمها أو اكتسابها، إذا استطاع الفرد أن يفهم ويفسر ما يريده الآخرون وفقًا للرسالة التي يريدها أو يرغب بها. وفي هذا السياق، استعرض ميلز أربعة نماذج للإقناع أو التأثير كما يلي:

- **نموذج الإقناع؛** حيث يعمل أحد الطرفين على إقناع الطرف الآخر عن طريق تبني موقفه أو الموافقة عليه؛ إذ يتحرك الطرف المستقبل لموقف الطرف المقنِع، أي بإمكان الفرد المؤثر استدراج المستقبل (الطرف الآخر) لكي يفعل ما يريد.
- **نموذج التفاوض؛** حيث يعجز الفرد على إقناع الطرف الآخر في قبول موقفه بشكل تام، فيلجأ حينئذٍ للتفاوض معه، ويبدأ كلا الطرفين بتقديم التنازلات بغية الوصول إلى حل وسط يرضيهما، وغالبًا ما يكون المقنِع الذكي ذا قدرة عالية على التفاوض فيكسب ثقة ورضا الطرف الآخر (المستقبل) لاستمرار المباحثات.
- **نموذج التعصب؛** حيث يتخذ الطرفان موقفًا رافضًا وثابتًا وجامدًا دون أي اعتبار لما يريده الطرف الآخر، وهنا يجمع كل طرف ما يجعله قادرًا على إقناع الطرف الآخر، ويتصف بعدم المرونة في تغيير قراراته والنزول لرغبة الطرف الآخر.
- **نموذج الاستقطاب؛** حيث تتسع الفجوة بين الطرفين، ويواجهان بعضهما دون نزاهة، ويرفض كل طرف الاستماع إلى حجة الطرف الآخر، وعندما يقوم كل طرف بإثبات وجهة نظره وصحة موقفه يحدث الاستقطاب، ويعد هذا النموذج ناجحًا كونه يعمل على جعل الفرد يميل إلى الموافقة والاقتناع بالآراء المطروحة.

بينما سعى (مورتينسين، ٢٠١١، ٢) لتطوير مفهوم الذكاء الإقناعي بطرح منظور جديد يتمحور حول أن الذكاء الإقناعي ركيزة أساسية ومهمة تنمو وتتطور تبعًا للخبرات والمواقف التي يمر بها الأفراد في حياتهم، واهتم مورتينسين باكتشاف الخصائص والعادات العقلية والصفات والمواهب التي يتميز بها الأفراد ذوو الذكاء الإقناعي. وفسر مورتينسين الذكاء الإقناعي باعتباره معامل ذكاء، يعمل على تغيير المعتقدات، والمواقف والأفكار والاتجاهات كما يغير سلوك الأفراد، وأطلق عليه (ذكاء الشارع)؛ إذ يقوم به الفرد بشكل مستمر سواء عن طريق الوعي به، أو حتى دون وعي بذلك.

ويشير (عبداللطيف، ٢٠٢٠، ١٥٥-١٦٠) إلى تعدد نماذج الإقناع التي تهدف إلى تغيير المعتقدات والسلوكيات؛ حيث استعرض بعض هذه النماذج على النحو التالي:

- **نموذج نقص المعلومات؛** حيث يقوم هذا النموذج على افتراض رئيس مؤداه أن ما يفتقر إليه الجمهور إلى حد كبير هو المعلومات؛ ومن ثم فإن توفير المعرفة الصحيحة حول الظاهرة المعنية سيؤدي إلى تغيير السلوك؛ إذ إن توفير المعلومات يعمل على تغيير القيم، وتغيير القيم بدوره يدفع التغييرات في الاتجاهات، وتغيير الاتجاهات يُترجَم إلى تغييرات في السلوك. ويُلاحظ على هذا النموذج أنه أحادي الاتجاه؛ أي أن المعلومات تتدفق عبر رسائل الخبراء إلى الجمهور المستهدف في محاولة لتغيير مواقف أو معتقدات أو سلوكيات هذا الجمهور.
- **النموذج البلاغي الإجرائي؛** حيث يستند هذا النموذج إلى فكرة أن حجة الإقناع يتم تمثيلها من خلال التفاعل بين الطرفين وليس من خلال المعلومات المقدَّمة؛ إذ يُنظر إلى العمليات والأنشطة التي يشارك فيها الطرفان باعتبارها أكثر قوةً وتأثيرًا من المعلومات؛ أي أن تقديم الحقائق ليس

هو الأساس في تغيير السلوك وإنما تجربة التفاعل والتفكير في هذه المعلومات وفي الموقف ككل.

- **نموذج الحوار الناشئ؛** حيث يرى أن تغيير السلوك يستلزم المشاركة النشطة ذات المغزى الشخصي في المناقشات حول المعلومات والقرارات والقيم الشخصية؛ إذ يصبح الطرفان أصحاب مصلحة وشركاء في دعم عملية التغيير الاجتماعي من خلال التعبئة الاجتماعية انطلاقًا من كون التغييرات المهمة هي ما يحدث على المستوى الجماعي وليس على المستوى الفردي فقط.
- **نموذج الاستجابة المعرفية؛** حيث تعني الاستجابة المعرفية ما لدى الأفراد من أفكار كرد فعل على رسالة تستهدف إقناعهم؛ أي التفكير الذي ينشأ نتيجة التعرض لصورة من صور التواصل بغرض الإقناع، ويعمل هذا التفكير على تغيير مواقف الأفراد؛ وبالتالي يحدث الإقناع بقدر ما تنجح الرسالة الموجَّهة إلى الأفراد في توجيه تفكيرهم نحو الاستجابة المرغوب فيها.
- **نموذج احتمالية التفصيل؛** إذ تؤدي التفاصيل المتضمَّنة في الرسالة المقنعة دورًا كبيرًا في عمليات التفكير التي قد تحدث في الموقف الإقناعي، وهناك فروق فردية بين الأفراد في مدى تفكيرهم بشأن الرسالة والموقف أو السلوك الذي تدعوهم إليه. وعندما تكون التفاصيل عالية نسبيًّا يميل الأفراد لفحص المعلومات فحصًا دقيقًا مع التركيز على قوة حجج الرسالة وذلك في إطار ما يُعرف بالمسار المركزي للإقناع، في حين أن المسار المحيطي للإقناع ينتهج نهجًا مختلفًا؛ حيث تكون التفاصيل غير كافية ولا تسمح بالانخراط في تفكير واسع النطاق متعلق بالقضية؛ مما يدفع الأفراد للاعتماد على العديد من الإشارات الطرفية (مثل: مصداقية التواصل) كدليل على الموقف والمعتقد. وتُعد التغيرات الناتجة عن المسار المركزي أكثر ثباتًا ورسوخًا من تلك الناتجة عن المسار المحيطي.
- **نموذج الاقتراب والتجنب؛** حيث يرتبط القرار أو السلوك بعواقب مرغوبة وأخرى غير مرغوبة في الوقت ذاته؛ مما يخلق حالة من صراع الإقدام-الإحجام. وفي هذا الموقف تعمل دوافع الإقدام أو الاقتراب على دفع الآراء والسلوكيات تجاه الهدف بينما تعمل دوافع الإحجام أو الابتعاد على دفع الآراء والسلوكيات بعيدًا عن الهدف، وتكون الغلبة للدوافع الأقوى.

وفيما يتعلق بمهارات الذكاء الإقناعي فقد لخصها (مورتينسين، ٢٠١١، ٢٤١) في عشر مهارات هي: ١) البرمجة العقلية، ٢) فهم ما يفكر به الجمهور، ٣) التوافق الاجتماعي والألفة الفورية، ٤) تأسيس الثقة الفورية، ٥) الاستحواذ على الانتباه بقوة، ٦) القدرة على التأثير في الآخرين، ٧) تحفيز الذات والآخرين بصورة مستمرة، ٨) مهارات التحاور والعروض التقديمية، ٩) التوقع المسبق، ١٠) السيطرة على الذات والتطور الشخصي.

وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لقياس الذكاء الإقناعي فمن خلال اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة تبين أنها عَمِدَت إلى قياس الذكاء الإقناعي من خلال مقاييس التقرير الذاتي في صورة عبارات تقريرية أو عبارات استفهامية "أسئلة"، وذلك على النحو الآتي:

- قدَّم (ميلز، ٢٠٠١، ١٢-١٨) مقياسًا يتضمن (٦٠) عبارة، وتتم الاستجابة للمقياس من خلال ليكرت خماسي (لا- نادرًا- أحيانًا- في أحوال كثيرة- دائمًا)، وتركز عبارات المقياس على: (المصداقية، وتقديم البراهين، وإحداث الانطباع من الوهلة الأولى، واستخدام لغة الجسد، وملاحظة الآخرين، ونبرة الصوت، واستخدام المقدمات، وتحليل كلمات وسلوك الآخرين، وذكر الفوائد، واستخدام الكلمات القوية، وتكرار الكلمات، والمجازات والتشبيهات والروايات، والفكاهة، وترتيب الأفكار، وتقليل عدد النقاط، والافتتاحية والخاتمة، والاستشهاد بالدراسات الجديدة، ودحض الأفكار المناهضة، والإحصائيات، والوقت، والألوان، والوسيلة، والتغذية

الراجعة، وطرح الأسئلة، والإنصات للآخرين، والإستراتيجية المناسبة، والتدرج، وتعزيز نقاط القوة، ورفع التوقعات، وبذل المعروف، وطلب التعهد، واستغلال السلطة، وحسن المظهر، والتعبير عن الانتماء، واللجوء إلى الأصدقاء، والمدح والإطراء، واستغلال الفرص).

- أعدَّ (مورتينسين، ٢٠١١، ٢٧٤-٢٨٦) مقياسًا يشتمل على (٥٠) عبارة، وأسفل كل عبارة خمسة بدائل، وعلى المشارك أن يتخير البديل المناسب من وجهة نظره، وكل استجابة صحيحة تحصل على درجة واحدة، في حين أن الاستجابة الخطأ تحصل على صفر، ووضع تقييم للنتائج كالآتي: من (٤٥- ٥٠) محترف، و(٤٠- ٤٤) متوسط، و(٣٥- ٣٩) مبتدئ، و(٣٠- ٣٤) أقل من المتوسط، و(١- ٢٩) ضعيف.
- طرحت (جاسم؛ ومحمود، ٢٠١٨) مقياسًا يضم (٢٢) عبارة، وذلك استنادًا إلى نظرية ميلز في الذكاء الإقناعي، وتتم الاستجابة للمقياس من خلال ليكرت خماسي (ينطبق علي: دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).
- وقدّمت (جلبط، ٢٠٢٣، ٤٦٠) مقياسًا يتألف من (٥٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي، (زرع الفكرة، وإيجاد الدافع نحو الفكرة، والتقييم أو الوزن، واتخاذ القرار)، وتوصلت إلى هذه الأبعاد باستخدام الصدق العاملي، وتتم الاستجابة للمقياس من خلال ليكرت خماسي (ينطبق علي: تمامًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).
- وطرح (حبيب، ٢٠١١، ٢٠-٢١) بعض الأسئلة التي يمكن من خلال الإجابة عنها أن يحدد الفرد درجة ذكائه الإقناعي، وهي: هل تلاحظ ما يقوم به الناس من حولك، كدلائل على الخداع؟ هل تعمل على تغيير نبرات صوتك وتستخدم السكتات كي تحفز الآخرين نحو الاهتمام والتأثر؟ هل تتجنب استخدام المقدمات أو ما يشتت أو ما يعيق الانتباه حين تتحدث؟ هل تقوم بتحليل كلمات وسلوك من تود التأثير فيهم للتعرف على نوع المعلومات التي ستعمل على إقناعهم؟ هل دائمًا تروج لأفكارك للتحدث عن فوائدها؟ هل تستخدم الكلمات القوية المؤثرة المفعمة بالعاطفة والموضوعية؟ هل تقوم دائمًا بإثبات وتأسيس مصداقيتك، وتذكر مؤهلاتك قبل أن تحاول إقناع أي شخص؟ هل حينما تمارس الإقناع تقوم بتقديم البراهين عند حديثك مع الناس؟ هل تقوم بإحداث انطباع قوي في الدقائق الأولى من أي اجتماع؟ هل دائمًا تقوم باستخدام لغة الجسد للتأثير في الآخرين؟ هل تقوم باستخدام أساليب متعددة ومتنوعة حتى تتمكن من التأثير في الآخرين؟ هل تبحث دائمًا عن الأفكار الجديدة والفريدة في الإقناع؟ هل تكرر الكلمات والعبارات كي توجد نوعًا من التأثير؟ هل تستخدم المرح لتزيد من المشاركة والتفاعل؟ هل تقوم بجذب انتباه الآخرين عند إقناعك لهم بافتتاحية مثيرة؟ هل تتخير الأصوات والألوان التي تستخدمها في إقناعك، طبقًا لما يحبه الآخرون؟ هل تقوم بتعريف نفسك مسبقًا على من تريد إقناعه مقدمًا لتحدد إستراتيجية الإقناع التي ستتبعها؟ هل تهتم بارتداء الملابس المناسبة التي تؤكد مكانتك وقدراتك؟ هل تلجأ إلى الخبراء والمتخصصين كمرجعية في إعداد خطتك وإستراتيجياتك التفاوضية؟ هل تثني على الآخرين وتشكرهم لتزيد من قدرتك في التأثير عليهم؟

ومما سبق يتضح أن الذكاء الإقناعي بحاجة إلى المزيد من البحث والتقصي؛ فهو لا يزال مفهومًا غامضًا إلى حد ما، كما أن مكوناته أو أبعاده لم يتم الاتفاق عليها وتحديدها تحديدًا دقيقًا حتى الآن، ومن هذا المنطلق، يهتم البحث الحالي ببناء مقياس جديد والتحقق من خصائصه السيكومترية.

ثانيًا الكفاءة الذاتية:

يواجه الطلاب تحديات أكاديمية واجتماعية كل يوم في الفصول الدراسية والجامعات والمنازل والمجتمعات المحلية، تلك التحديات والضغوط قد تُضعف إنجازهم الأكاديمي، وتؤدي إلى

التسرب من التعليمن وبالرغم من العقبات والظروف الصعبة فإن بعض الطلاب يمكنهم التكيف معها، وتحقيق مستوى عالٍ من النجاح والإنجاز الأكاديمي (فراج، ٢٠٢٠، ١).

من الطبيعي أن يتعرض الطالب لبعض مواقف الفشل الدراسي؛ ولذلك تعد الكفاءة الذاتية أفضل منبىء بالأداء المستقبلي للطالب، والمثابرة والإصرار في مواجهة الصعاب، فاعتقاد الطلاب عن كفاءتهم الذاتية يؤثر في إنجازهم للمهام، ويؤثر على اختياراتهم وطموحاتهم وكم الجهد الذي يبذلونه في موقف ما، كما تؤثر في قدرتهم على التحدي (Bandura,1997, 192).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت الكفاءة الذاتية؛ حيث عرَّفها (Bandura,1997, 123) بأنها: "الاحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء". كما عرفها في موضع آخر بأنها: "توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة، ومواجهة الصعاب، وإنجاز السلوك" (Bandura,1998, 47).

وطبقًا لما ذكره (أبو غالي، ٢٠١٢، ٢) تكمن أهمية الكفاءة الذاتية في كونها من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية؛ حيث إن الأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور بارز في قدرته على التحكم في البيئة؛ مما يسهم في زيادة قدرته على الإنجاز ونجاح الأداء.

ويحظى قياس الكفاءة الذاتية والبحث حولها باهتمام متزايد؛ نظرًا لأنها تؤثر على النتائج التعليمية؛ مما جعل البحوث والدراسات المتعلقة بدور الكفاءة الذاتية تنمو بشكل مطرد (Khine, & Nielsen, 2022, 4). وقد أوضح (DiBenedetto, & Schunk, 2022, 21-22) أن مقاييس التقرير الذاتي والاستبانات لها العديد من المزايا مما يجعل استخدامها على نطاق واسع؛ حيث إنها سهلة التطوير والتطبيق، وتتطلب القليل من الجهد من جانب المشاركين، كما أنها فعالة من حيث الوقت والتكلفة، ويمكن تطبيقها في أي مكان فعلي (مثل الفصل الدراسي، أو القاعة، أو في المنزل)، ويمكن إدارتها من خلال أدوات الورق والقلم الرصاص، أو عبر الإنترنت باستخدام النماذج الإلكترونية، فضلًا عن أنها تسمح للباحثين بالوصول إلى عينة أكبر من الطلاب مقارنةً بطرق القياس والمنهجيات الأخرى.

ثالثًا: الرفاهة النفسية:

شهدت العقود القليلة الأخيرة مزيدًا من الاهتمام بالجوانب الإيجابية لدى الإنسان، في توجّه سُمّي "علم النفس الإيجابي"، والذي يهتم بالأحوال والعمليات التي تؤدي إلى حُسن أداء الأشخاص والمجموعات والمؤسسات لوظائفها، ويعرف علم النفس الإيجابي بأنه دراسة الجوانب الإيجابية في الانفعالات والشخصية والمنظمات (عبدالخالق، ٢٠١٥، ١). وتعد الرفاهة النفسية من المتغيرات النفسية الإيجابية التي لاقت اهتمامًا من الباحثين على صعيد البحوث والدراسات الوصفية والتجريبية على حد سواء.

وقد تعددت التعريفات التي تناولت الرفاهة النفسية؛ حيث عرَّفها (Stewart- Brown, 2000, 35) بأنها: "حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الشخص مدى واسع من المشاعر كالحيوية، والإقبال على الحياة، والثقة في الذات، والصراحة، والأمانة مع الذات ومع الآخرين، والبهجة والمرح، والسعادة، والهدوء، والاهتمام بالآخرين". وعرفها (Springer& Hauser, 2006, 1087) بأنها: "حالة من الرضا العام لدى الفرد عن ذاته وحياته، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية، واستقلاليته في تحديد مسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها". في حين يذكر كل من (Lucas, Diener & Suh, 1996, 616) أن الرفاهة النفسية تمثل: "مجموعة من التقييمات الوجدانية المعرفية المتعلقة بحياة الفرد

متضمنة كم يشعر أنه جيد وكم يحقق على نحو جيد توقعاته، وكما أنها درجة تفكير وشعور الفرد بأن حياته تسير على نحو جيد".

ويرى (Gómez, Gutiérrez, Castellanos, Vergara & Pradilla, 2010, 69) أن الرفاهة النفسية تعني: "الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية جيدة كأساس لجودة الحياة، ومن هذه الوجهة فإن الرفاهة النفسية تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر، وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية تجاه الأحداث الحياتية والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيشون بها حياتهم الخاصة، ومن ثم فإن الرفاهة النفسية هي نتيجة دينامية للتغيير الداخلي، وللرفاهة دور كبير في التنبؤ والتحكم في كلًا من البيئة والسلوك".

وقد عرفها (ياسين وآخرون، ٢٠١٤، ٨٥) بأنها: "شعور الشخص بالسعادة والرضا عن الحياة في مجالاتها السلوكية والدينية والصحية والاجتماعية مع تحلي الشخص بالفاعلية في إدارة الذات. وعرفها (علي؛ وحافظ؛ وصبحي، ٢٠١٨، ١٣٥) بأنها حالة نفسية إيجابية تحدث للفرد من خلال مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تتمثل في استقلالية الفرد وتحرره من الاعتمادية غير الناضجة، وتقبله لذاته كما هي بسلبياتها وإيجابيتها، والقدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، قدرته على التمكن البيئي والاستغلال الأمثل للفرص البيئية المحيطة به، وأن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه، ويتمتع بالشعور المستمر بالنضج الشخصي، وأن تصبح الحياة بالنسبة له عملية تعلم وتغير نمو".

وفيما يتعلق بمكونات أو أبعاد الرفاهة النفسية، تشير (Ryff, et al., 2006, 86) إلى أن الرفاهة النفسية بنية نفسية متعددة الأبعاد تعكس تقييم الفرد الإيجابي لذاته ولنوعية حياته وتتضمن ستة محاور هي: (الاستقلالية والتحكم في البيئة المحيطة، النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية وتقبل الذات والهدف من الحياة). ويرى (Ozpolat, Isgor, & Sezer, 2012, 257) كذلك أن الرفاهة النفسية بنية نفسية متعددة الأبعاد تعكس تقييم الأفراد لأنفسهم ونوعية حياتهم، وتتضمن خمسة عوامل للأداء الإيجابي هي: الاستقلال الذاتي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات. بينما تقترح (Malkina-Pykh, 2015, 1) أن أن الرفاهة النفسية بنية نفسية متعددة الأبعاد يتألف من ثلاثة عوامل رئيسة هي: الرضا عن الحياة، والوجدان الإيجابي، والوجدان السلبي.

طلاب الجامعة:

يُقصَد بطلاب الجامعة أولئك الطلاب الذين اجتازوا مراحل التعليم قبل الجامعي انتهاءً بالمرحلة الثانوية، وحصلوا على مجموع يمكّنهم من الالتحاق بإحدى مؤسسات التعليم العالي "كليات أو معاهد عليا" في تخصص معين يؤهلهم لأداء وظيفة أو مهنة محددة. ويعد مجتمع طلاب الجامعة مجتمعًا على درجة كبيرة من التنوع والتعددية ويتسع خلاله مدى الفروق الفردية بين أفراد هذا المجتمع؛ حيث يضم طلابًا من خلفيات ثقافية ومستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وتؤدي الجامعات دورًا بارزًا في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والعلمية والمهنية، وتوفّر للطالب الجامعي كثيرًا من عناصر تحمل المسؤولية نحو مهنته ومجتمعه وقدراته على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة الواقعية، وتمتد أهمية الجامعات من خلال دورها في خدمة المجتمع (شقلابو، ٢٠١٠، ١٢-١٤).

وتشير (عتيق، ٢٠١١، ٣٩٩) إلى أن طلاب الجامعة باعتبارهم مورد التعليم العالي وعماده، ومستواهم إجابة واضحة لمدى جودته وحُسن استثماره، يصبحون هم المستقبل؛ مما يتحتم على متخذي القرار الاعتناء بهم، وتحسين إعدادهم وتأطيرهم، وضمان فرص توظيف لهم في سوق العمل.

ومن أبرز ما يميّز طلاب الجامعة في الوقت الحالي ما يتمتعون به من وعي كبير بالتطورات العالمية؛ مما يؤدي إلى سرعة التواصل مع الشباب من الأصدقاء في مختلف أنحاء العالم، وتجاوز الحدود السياسية وحتى حدود اللغة والثقافة، بالمحادثات والمعلومات وتبادل الصور، والتعرف على ثقافات العالم واكتساب المعلومات حول أي موضوع يهم الشباب (بكر؛ وعبدالغفار، ٢٠١٢، ٥٣).

بحوث ودراسات سابقة:

أولًا: بحوث ودراسات سابقة تناولت الذكاء الإقناعي:

هدف بحث (جاسم؛ ومحمود، ٢٠١٨) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الإقناعي والحرية العاطفية، وذلك على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدم مقياس الحرية العاطفية، ومقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد بمستوى مرتفع لدى الطلبة، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الإقناعي والحرية العاطفية.

وسعى بحث (العباسي، ٢٠١٩) إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الإقناعي وسمات الشخصية (الاتزان الانفعالي، والسيطرة، والجدية، والإحجام- الإقدام، والاطمئنان- الشك، والاستقلال) لدى أعضاء هيئة التدريس بالأقسام الإنسانية بجامعة الموصل، وذلك على (٥٥٠) عضو هيئة تدريس، وطُبِّق مقياس سمات الشخصية، ومقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد بمستوى مرتفع لدى المشاركين، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الإقناعي وسمات الشخصية، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الذكاء الإقناعي وسمات الشخصية باختلاف النوع واللقب العلمي.

وهدف بحث (خلف، ٢٠٢١) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية جامعة ديالي. وبلغ عدد المشاركين في البحث (٢١٢) طالبًا وطالبة. وتم تطبيق مقياس الذكاء الإقناعي، ومقياس مهارات التواصل لدى طلاب الجامعة. وكشفت نتائج الدراسة عن تمتع طلاب قسم التاريخ بمستوى مناسب من مهارات التواصل والذكاء الإقناعي. كما أظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ.

بينما أجرى (التميمي؛ والعزاوي، ٢٠٢٢) بحثًا حول العلاقة بين الذكاء الإقناعي والتوجه الأخلاقي، وذلك على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية، واستخدم مقياس التوجه الأخلاقي، ومقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد بمستوى مرتفع لدى الطلبة، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الإقناعي والتوجه الأخلاقي، وعدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي ترجع إلى اختلاف النوع والتخصص.

وقام (عبدالله، ٢٠٢٢) ببحث للتعرف على العلاقة بين الذكاء الإقناعي والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة، وذلك على (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدم مقياس التوازن المعرفي، ومقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد بمستوى مرتفع لدى الطلبة، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الإقناعي والتوازن المعرفي، وعدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي ترجع إلى اختلاف النوع والتخصص.

كما هدف بحث (حمادي؛ وراضي، ٢٠٢٢) إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الإقناعي والسلوك التنظيمي الاستباقي لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة بابل، وذلك على (٢٤١) مدير ومديرة، واستخدم مقياس السلوك التنظيمي الاستباقي، ومقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد بمستوى مرتفع لدى المشاركين، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الإقناعي، والسلوك التنظيمي الاستباقي، وعدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي ترجع إلى

اختلاف النوع، ووجود فروق دالة إحصائيا ترجع إلى مدة الخدمة لصالح الأكثر خبرة، ووجود إسهام نسبي للذكاء الإقناعي في التنبؤ بالسلوك التنظيمي الاستباقي لدى المشاركين في البحث.

بينما أجرى (محسن، وجودت، ٢٠٢٢) بحثًا بغية التعرف على الذكاء الإقناعي لدى الطلبة المتميزين بالمرحلة الثانوية، وذلك على (٢٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد لدى الطلبة بمستوى مرتفع، وعدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي ترجع إلى اختلاف النوع.

وسعى بحث (محمد، ٢٠٢٢) لمعرفة مستوى الذكاء الإقناعي ومستوى الاهتمام الاجتماعي عند طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن طلبة الجامعة يواجهون صعوبة في امتلاكهم للمهارات الإقناعية التي تعزز من قدرتهم على إقناع الآخرين، ويعانون من ضعف القدرة على الإقناع، وعدم امتلاك الممارسات التي يوفرها الذكاء الإقناعي كالثقة، والافتقار إلى مهارة التواصل مع الآخرين، وأوصى البحث بضرورة العناية بتحديث المناهج، وتضمينها برامج لتنمية الذكاء الإقناعي ولا سيما المراحل الأولية في التعليم، كما أوصى بضرورة تعزيز الذكاء لدى طلبة الجامعة من خلال المناهج الدراسية وعقد الندوات والمؤتمرات في الجامعات.

في حين هدف بحث (Al-Shamry & Al-Mahdawi, 2022) إلى الكشف عن الذكاء الإقناعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، وذلك على (٤٠٠) طالبة، واستخدم مقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد لدى الطالبات بمستوى مناسب.

كما قامت (جلبط، ٢٠٢٣) ببحث لتحديد مستوى الإسهام النسبي لمهارات التفكير الإستراتيجي في التنبؤ بالذكاء الإقناعي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، وذلك على (١٦٠) طالبة، واستخدمت مقياس التفكير الاستراتيجي ومقياس الذكاء الإقناعي، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الإقناعي يوجد بمستوى أعلى من المتوسط لدى الطالبات، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الإقناعي ومهارات التفكير الإستراتيجي، وعدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي ترجع إلى اختلاف التخصص الدراسي، ووجود إسهام نسبي ذي دلالة معنوية لمهارات التفكير الإستراتيجي في التنبؤ بالذكاء الإقناعي لدى الطالبات.

وفي ضوء ما سبق، يتضح:

- ندرة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة الذكاء الإقناعي في البيئة العربية مع حداثة الاهتمام بتناول هذا المتغير؛ إذ تنحصر الكتابات العربية حول الموضوع في السنوات القليلة الماضية.
- تنوع الأهداف التي سعت تلك الدراسات والبحوث السابقة لتحقيقها؛ حيث هدف بعضها إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإقناعي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى (مثل: سمات الشخصية، والحرية العاطفية، والتوجه الأخلاقي، والتوازن المعرفي، والسلوك التنظيمي الاستباقي، ومهارات التفكير الإستراتيجي)، في حين هدف بعضها لتحديد مستوى الذكاء الإقناعي لدى المشاركين، بينما اهتم بعضها بالوقوف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الإقناعي بمعلومية متغيرات أخرى (مثل: مهارات التفكير الاستراتيجي)، وتناول بعضها الكشف عن وجود فروق في الذكاء الإقناعي تبعًا لعدد من المتغيرات (مثل: النوع، والتخصص، واللقب العلمي، وسنوات الخبرة).
- تنوع العينات التي تم التطبيق عليها؛ حيث اعتمد بعض تلك الدراسات والبحوث السابقة على الطلاب كمشاركين، في حين اعتمد بعضها على أعضاء هيئة التدريس كمشاركين، بينما طبق بعضها على مديري المدارس الثانوية كمشاركين.

- اتفاق تلك الدراسات والبحوث السابقة في طريقة قياس الذكاء الإقناعي؛ حيث استخدمت مقاييس التقرير الذاتي (عبارات – أسئلة) يجيب عنها المشاركون أنفسهم.
- أظهرت نتائج تلك الدراسات والبحوث السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإقناعي والمتغيرات المدروسة، فضلًا عن ارتفاع مستوى الذكاء الإقناعي لدى المشاركين، كما اتضَّح أيضًا إمكانية التنبؤ بالذكاء الإقناعي بمعلومية مهارات التفكير الإستراتيجي، وكشفت النتائج كذلك عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإقناعي تُعزَى إلى متغيري النوع أو التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإقناعي تُعزَى إلى متغيري اللقب العلمي والخبرة.

وقد استفاد الباحث الحالي من الاطلاع على هذه الدراسات والبحوث السابقة في تحديد هدف البحث الحالي بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الإقناعي وكل من: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والرفاهة النفسية؛ حيث لم تسبق دراسة علاقة تلك المتغيرات ببعضها البعض، مع الوقوف على الفروق في الذكاء الإقناعي تبعًا لمتغير النوع، وتحديد عينة البحث لتكون من طلاب الجامعة، بالإضافة إلى الاستفادة من الاطلاع على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات والبحوث السابقة، فضلًا عن الاستفادة من نتائج تلك الدراسات والبحوث السابقة في تفسير نتائج البحث الحالي.

ثانيًا: بحوث ودراسات سابقة تناولت الكفاءة الذاتية:

قام (بوطبال، ٢٠١٥) ببحث للوقوف على طبيعة العلاقة بين توقعات الكفاءة الذاتية والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة البحث من (١٢٦) طالباً وطالبة، عبروا صراحة عن رضاهم بالتخصص الذي يدرسونه بالمركز الجامعي بـ غليزان، وقد طبق عليهم مقياس توقع الكفاءة الذاتية الذي أعدّه (رضوان، ١٩٩٧) مع الاعتماد على معدلات التحصيل الدراسي خلال السنة الدراسية، وبعد الحصول على البيانات وتحليلها إحصائيا، أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من توقع الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة الذين لديهم رضا عن التخصص الدراسي. كما كشفت عن عدم وجود فروق في توقع الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث الذين لديهم رضا عن التخصص الدراسي.

وقام (العتيبي، ٢٠١٨) ببحث للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهجي الوصفي، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبًا وطالبة من الموهوبين في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الموهوبين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث). لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للمرحلة التعليمية (إعدادية وثانوية) لصالح المرحلة الإعدادية.

وتناول بحث (رمضان، وحسان، ٢٠١٩) طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط -الجزائر وسعى كذلك لمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد العينة، وتحديد أهم مستويات الهوية لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستعانة باستبيان الكفاءة الذاتية واستبيان بناء الهوية. وتم تطبيق الأدوات على عينة تكونت من (١٠١) طالب من مختلف التخصصات من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة الأغواط –الجزائر؛ حيث توصلت النتائج لوجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة الجامعة. كما تبين انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

وسعى بحث (محمد، ٢٠١٩) إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة. وبلغ عدد المشاركين في البحث (١٢٥) طالبًا وطالبة من أربع كليات بجامعة بغداد. تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية (أحلام ورة، ٢٠١٦)، ومقياس الاندماج الجامعي (مصطفى المشهداني، ٢٠١٧). وتوصلت النتائج إلى تمتع عينة البحث بالكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي لدى العينة ككل.

وأجرت (العواد، ٢٠١٩) بحثًا للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى كل من: الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، وفحص الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: حالة الطالب، والجنس، والصف الدراسي. وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المعدل (الصقر، ٢٠٠٥). وتألفت عينة البحث من (١٨٠) طالبًا وطالبةً من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين. كما كشفت النتائج أيضًا عن وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير حالة الطالب (موهوب/ غير موهوب) وكانت لصالح الطلبة الموهوبين، وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الصف وجاءت الفروق لصالح طلبة الصف التاسع الموهوبين. في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد "الاجتماعي الانفعالي"، وجاءت الفروق فيه لصالح الإناث.

وهدف بحث (رضوان، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقلق، والوقوف على أثر الكفاءة الذاتية في تعديل مستوى القلق. وتألفت عينة البحث من (٢١٢) طالبًا وطالبةً بكلية العلوم التطبيقية بعبري في سلطنة عمان. وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية العامة (Schwarzer, & Jerusalem, 1989) ومقياس جامعة الكويت للقلق. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في كل من الكفاءة الذاتية والقلق؛ حيث كان الذكور اكثر قلقًا وأقل في تقدير كفاءتهم الذاتية مقارنة بالإناث. وأوضح تحليل التباين تناقص مستوى القلق بتزايد درجة الكفاءة الذاتية. كما تبين وجود فروق ذات دلالة في القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة، ومجموعة الكفاءة الذاتية المتوسطة والمنخفضة، في حين لم تسجل فروق دالة في القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المتوسطة والمرتفعة. وأظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط أن للكفاءة الذاتية تأثيرًا في خفض درجة القلق، وأن الكفاءة الذاتية تسهم بمقدار مقبول في التنبؤ بمستوى القلق.

وقامت (زهران، ٢٠٢١) ببحث للتعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الذاتي والصمود النفسي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي، والكشف عن الفروق بينهم تبعا للنوع، وتكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢١) سنة بمتوسط (١٩,٩٧)، وانحراف معياري (٠،٨٨)، وتكونت العينة الكلينيكية من حالتين، الحالة الأولى (ذكر) حاصل على درجات مرتفعة على مقاييس البحث، والحالة الثانية (أنثى) حاصلة درجات منخفضة على مقاييس البحث، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والمنهج الكلينيكي، وقد اشتملت أدوات البحث على مقياس الرضا الذاتي (زهران، ٢٠٢١)، ومقياس الصمود النفسي (سرمينى، ٢٠١٥)، ومقياس الكفاءة الذاتية (البهاص، ٢٠١١)، ومقياس التفكير الإيجابي (إبراهيم، ٢٠١٠). وقد كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الذاتي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير

الإيجابي، ووجود فروق في الرضا الذاتي والصمود النفسي والكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي تبعا للنوع لصالح الذكور من طلاب الجامعة.

وأجرت (غالب، ٢٠٢١) بحثًا بهدف التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز، وكذلك الكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية بين الطلبة تبعا لمتغير المستوى الدراسي (أول -رابع)، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس للكفاءة الذاتية، وللتعرف على مستوى التحصيل الأكاديمي لأفراد العينة تم الرجوع إلى معدلات الطلبة التي حصلوا عليها في الامتحانات للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م، وقد تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (٦٥) طالبًا وطالبة، من طلبة المستوى الأول والرابع كلية التربية جامعة تعز منهم (٢٩) طالبًا وطالبة من طلبة المستوى الأول، ومنهم (٣٦) طالبًا وطالبة من طلبة المستوى الرابع، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية، تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة المستوى الرابع. ووجود علاقة طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز.

وسعى بحث (الديب، المغازي، والكفوري، ٢٠٢١) إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على مهارات التفكير الإيجابي لتحسين الكفاءة الذاتية وخفض التسويف الأكاديمي لدى الطالبة/ المعلمة بقسم رياض الأطفال كلية التربية جامعة كفر الشيخ، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة البحث من (٢٠) طالبة ممن حصلن على أقل الدرجات على مقياس التسويف الأكاديمي، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين؛ إحداهما تجريبية وإحداهما ضابطة، كما تم إعداد مقياس التفكير الإيجابي، والبرنامج الإرشادي وتم تطبيق مقياس التسويف الأكاديمي (جابر، ٢٠١٧)، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية وتحليل البيانات بالطريقة الإحصائية؛ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية وأبعاده المختلفة، لصالح المجموعة التجريبية.

وقام بحث (برغوتي وعليوة، ٢٠٢٢) بالكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأغواط، والكشف عن نوع العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي. واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية العامة (رضوان، ١٩٩٧) ومقياس التدفق النفسي (نصيف، ٢٠١٥). وتألفت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة الأغواط. وكشفت النتائج عن تمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، ومستوى مرتفع من التدفق النفسي. بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأغواط.

وهدف بحث (اللحام والعدوان، ٢٠٢٢) إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاهة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. تكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من الكليات العلمية والإنسانية. وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس الرفاهة النفسية. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة لدى العينة، كما أظهرت النتائج كذلك وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية المدركة من جهة والرفاهة النفسية من جهة أخرى.

وهدف بحث (الرشيدي، ٢٠٢٣) إلى التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الرفاهة النفسية لدى طالبات كلية التمريض بدولة الكويت العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م الفترة

الدراسية الأولى، وتكونت عينة البحث من (٢٣٣) طالبة تم اختيارهن وفقا لأسلوب العينة العشوائية البسيطة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتم تطبيق كل من مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الرفاهة النفسية. وجاءت النتائج بوجود علاقة دالة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والرفاهية النفسية لدى عينة البحث، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة حول بنود الكفاءة الذاتية والرفاهة النفسية تعزى لمتغير العمر.

وسعى بحث (الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣أ) إلى الكشف عن مستويات معتقدات الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، والكشف أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق المستقبل المهني ومعتقدات الكفاءة الذاتية التي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص) والتخصص الدراسي لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، بلغت العينة (٥٠٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة القصدية من جامعة السلطان قابوس، وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وبأسلوب العينة العشوائية البسيطة من جامعة نزوى، وجامعة الشرقية، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس قلق المستقبل المهني ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى مرتفع لمعتقدات الكفاءة الذاتية لدى العينة، وأوضحت النتائج وجود تأثير سلبي لمعتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني. وفي مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد ماعدا بُعد (السلوك الاستباقي) وكان لصالح الذكور، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للتخصص الدراسي في بُعد (السلوك الاستباقي) وبُعد (المثابرة للتغلب على العقبات) لصالح التخصصات العلمية.

كما أجرت (الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣ب) بحثًا للكشف عن واقع معتقدات الكفاءة الذاتية وأثرها في مستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، اتبع المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية (العدل والموسوي، ٢٠٢٠)، ومقياس مستوى الطموح (معوض وعبدالعظيم، ٢٠٠٥). وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لواقع معتقدات الكفاءة الذاتية بلغ (٣,٧٦)، حيث جاء بعد الثقة بالنفس بأعلى متوسط (٣,٨٤). وثانيا بعد المثابرة للتغلب على العقبات بمتوسط (٣,٨٣)، وأخيرا بعد السلوك الاستباقي بمتوسط (٣,٦٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الطموح لدى الطلبة (٣,٩٣). حيث جاء بعد تقبل الجديد بأعلى بمتوسط (٤,٠٣)، وجاء في المرتبة الثانية بعد تحمل الإحباط بمتوسط (٤,٠٠). بينما جاء بعد التفاؤل في المرتبة الثالثة بمتوسط (٣,٩٣). وجاء في المرتبة الأخيرة بعد المقدرة على وضع الأهداف بمتوسط (٣,٨١). كما كشفت النتائج وجود تأثير إيجابي كبير ومباشر دال إحصائيا لمعتقدات الكفاءة الذاتية في مستوى الطموح عند مستوى .($P \leq 0.05$) وأظهرت النتائج في مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد ما عدا بعد (السلوك الاستباقي) وكان لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغير نوع المؤسسة، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي في بعد (السلوك الاستباقي) وبعد (المثابرة للتغلب على العقبات) لصالح التخصصات العلمية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح تنوع الأهداف التي سعت تلك البحوث لتحقيقها؛ ما بين التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية من جهة والعديد من المتغيرات من جهة أخرى مثل: الرضا عن التخصص الدراسي (بوطبال، ٢٠١٥)، وبناء الهوية (رمضان، وحسان، ٢٠١٩)، والاندماج الجامعي (محمد، ٢٠١٩)، والقلق (رضوان، ٢٠٢٠)، الرضا الذاتي والصمود النفسي (زهران،

٢٠٢١)، والتدفق النفسي (برغوتي وعليوة، ٢٠٢٢)، والرفاهة النفسية (اللحام والعدوان، ٢٠٢٢؛ الرشيدي، ٢٠٢٣)، وكذلك الكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية تبعًا لعدد من المتغيرات كالنوع "ذكور وإناث" (بوطبال، ٢٠١٥؛ العتيبي، ٢٠١٨؛ العواد، ٢٠١٩؛ زهران، ٢٠٢١؛ الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣أ)، والمرحلة التعليمية "إعدادية وثانوية" (العتيبي، ٢٠١٨)، وحالة الطالب "موهوب/ غير موهوب" (العواد، ٢٠١٩)، والصف الدراسي (العواد، ٢٠١٩؛ غالب، ٢٠٢١)، والعمر (الرشيدي، ٢٠٢٣)، والتخصص الدراسي (الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣أ)، ونوع المؤسسة "حكومي أم خاص" (الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣أ)، أو السعي للكشف عن إمكانية التنبؤ من خلال الكفاءة الذاتية بمتغيرات أخرى كالقلق (رضوان، ٢٠٢٠)، أو للكشف عن واقع معتقدات الكفاءة الذاتية وأثرها في مستوى الطموح (الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣ب)، وأيضًا التعرف على أثر برنامج تدخلي ما في تحسين الكفاءة الذاتية كما في بحث (الديب، المغازي، والكفوري، ٢٠٢١).

ومن حيث العينات التي تم التطبيق عليها، فقد تنوعت ما بين طلبة المرحلة الإعدادية الموهوبين وغير الموهوبين (العواد، ٢٠١٩)، والطلبة الموهوبين في المرحلتين الإعدادية والثانوية (العتيبي، ٢٠١٨)، وطلاب الجامعة (بوطبال، ٢٠١٥؛ رمضان، وحسان، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠١٩؛ رضوان، ٢٠٢٠؛ زهران، ٢٠٢١؛ غالب، ٢٠٢١؛ الديب، المغازي، والكفوري، ٢٠٢١؛ برغوتي وعليوة، ٢٠٢٢؛ اللحام والعدوان، ٢٠٢٢؛ الرشيدي، ٢٠٢٣؛ الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣أ؛ الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣ب). أما من حيث الأدوات التي تم تطبيقها، فقد اعتمدت تلك البحوث في قياس الكفاءة الذاتية على مقاييس أو استبانات من نوع التقرير الذاتي متضمنة مكونات متنوعة وفق طبيعة وغاية كل بحث منها.

ومن حيث النتائج، تنوعت نتائج هذه البحوث؛ حيث أوضح بعضها وجود علاقة موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة الجامعة (رمضان، وحسان، ٢٠١٩)، والرضا الذاتي والصمود النفسي (زهران، ٢٠٢١)، والتحصيل الأكاديمي (غالب، ٢٠٢١)، والتدفق النفسي (برغوتي وعليوة، ٢٠٢٢)، والرفاهة النفسية (اللحام والعدوان، ٢٠٢٢؛ الرشيدي، ٢٠٢٣)، وكشف بعضها عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي (محمد، ٢٠١٩).

وقد اختلفت أو تناقضت نتائج تلك البحوث حول مستوى الكفاءة الذاتية؛ حيث تشير بعض النتائج إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى العينات (بوطبال، ٢٠١٥؛ العتيبي، ٢٠١٨؛ محمد، ٢٠١٩؛ برغوتي وعليوة، ٢٠٢٢؛ الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣أ)، في حين تشير نتائج أخرى إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج (رمضان، وحسان، ٢٠١٩)، بينما أظهرت بحوث أخرى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة (العواد، ٢٠١٩؛ غالب، ٢٠٢١؛ اللحام والعدوان، ٢٠٢٢)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية المدركة لصالح الطلبة الموهوبين مقارنة بغير الموهوبين (العواد، ٢٠١٩).

في حين اختلفت أو تناقضت نتائج تلك البحوث حول وجود أو عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية تبعًا لمتغير النوع؛ حيث توصل بحث (بوطبال، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٩؛ العواد، ٢٠١٩؛ الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣أ؛ الحراصية وبادريس، ٢٠٢٣ب) إلى عدم وجود فروق في توقع الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث، بينما كشف بحث (العتيبي، ٢٠١٨؛ رضوان، ٢٠٢٠؛ زهران، ٢٠٢١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الموهوبين تعزى لنوع الطلبة (ذكور وإناث). وفيما يتعلق بالدراسات التنبؤية فقد توصلت إلى إمكانية التنبؤ بـالقلق من خلال الكفاءة الذاتية (رضوان، ٢٠٢٠). وقد تحققت عدة بحوث تدخلية من فاعلية برامج معينة في تحسين الكفاءة الذاتية كمتغير تابع تستهدف تنميته لدى المشاركين.

وبناءً على العرض السابق، استفاد الباحث من الاطلاع على هذه الدراسات والبحوث السابقة في تحديد هدف البحث الحالي بالكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والذكاء الإقناعي، بالإضافة إلى الاستفادة من الاطلاع على المقاييس المستخدمة في بعض هذه البحوث السابقة، كما يمكن توظيف نتائج تلك البحوث في تفسير نتائج البحث الحالي.

ثالثًا: بحوث ودراسات سابقة تناولت الرفاهة النفسية:

أجرت (علي، ٢٠١٨) بحثًا للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهة النفسية لدى الشباب الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. واشتمل المقياس على ٥٨ عبارة موزعة على مجموعة من الأبعاد الأساسية للتعرف على درجة الرفاهة النفسية وهذه الأبعاد هي: الاستقلالية، وتقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكن البيئي، والهدف في الحياة، والتطور الشخصي، وتم تطبيقه على ١٦٠ طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس تم اختيارهم عشوائيًّا حيث بلغ عدد الذكور ٨١ وعدد الإناث ٧٩. وتم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، ثم تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا وطريقة التجزئة النصفية. وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات وصدق مرتفعة؛ مما يجعله صالحًا للاستخدام والتطبيق.

وسعى بحث (زيدان، ٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين الرفاهة النفسية وكل من الرهاب الاجتماعي وجودة الحياة لدى طلاب قسمي الأدبي والعلمي بكلية التربية النوعية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الرفاهة النفسية، ومقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الرضا عن الحياة، وطبق البحث على عينة قوامها ٤٠٠ مشارك (٢٦٠ طالبًا أدبيا ١٤٠ طالبا علميا) من كلية التربية النوعية جامعة عين شمس. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد جودة الحياة والرفاهة النفسية والرهاب الاجتماعي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأدبي والعلمي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح طلاب العلمي، ووجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وقام (عيسى؛ وعبدالمجيد، ٢٠٢١) ببحث يهدف إلى نمذجة العلاقات بين الرفاهة النفسية، والمتانة العقلية، وتنظيم الانفعالات لدي عينة من طلاب كلية التربية جامعة دمنهور. وللتحقق من ذلك تم تطبيق ثلاثة مقاييس هي: مقياس المتانة العقلية، ومقياس تنظيم الانفعالات، ومقياس الرفاهة النفسية على عينة قوامها (٢٠٠) طالب بالفرقتين الأولى والرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بالكلية. وأشارت النتائج إلى تأثير المتانة العقلية وتنظيم الانفعالات على الرفاهة النفسية، في حين لم يظهر متغير الفرق الدراسية أي تأثير دال على متغيرات البحث.

وهدف بحث (محي الدين، ٢٠٢١) إلى التعرف على دور الذكاء الوجداني كأحد المتغيرات النفسية في التنبؤ بمتغير الرفاهة النفسية، وقد اعتمدت البحث على المنهج الوصفي المقارن، كما استخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الرفاهة النفسية، كما تم تطبيق المقياسين من خلال نماذج (Google drive)بحيث يطبقان On line، من خلال بعض مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، واتس آب)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠ مفردة) (٦٠ ذكور - ٨٠ إناث) من مستويات تعليمية مختلفة، وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج كان من أهمها: أن الذكاء الوجداني يعد من أهم المتغيرات النفسية التي يمكن تنبئ بشعور الفرد بالرفاهة النفسية، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالرفاهة النفسية.

وأجرت (الأحمدي، ٢٠٢١) بحثًا للكشف عن النموذج البنائي للعلاقات بين كل من الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة في ظل جائحة كورونا. وقد أجري البحث على عينة تكونت من (٣٥٣) طالبة من طالبات جامعة طيبة

بمرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الرفاهة النفسية ومقياس إدراك المواقف الحياتية الضاغطة ومقياس جودة الحياة الأكاديمية. وتم استخدام أسلوب تحليل المسارات من خلال برنامج Amos فضلا عن العديد من الأساليب الإحصائية اللازمة للتحقق من شروط سلامة البيانات البحثية ومنها (تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، واختبار ت للعينات المستقلة). وقد أسفرت نتائج البحث عن التوصل إلى نمذجة العلاقات البنائية بين كل من الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا، كذلك أشارت النتائج إلى الإسهام النسبي لكل من إدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية في مستوى الرفاهة النفسية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهة النفسية يمكن أن تعزى لاختلاف المرحلة الجامعية بكالوريوس/ دراسات عليا لدى طالبات الجامعة.

وسعى بحث (باظه؛ والسماحي؛ والسيد، ٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتحسين الرفاهة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٥) طالبًا، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٨-٢١) عاما بمتوسط حسابي قدره (١٩,٤٠) وانحراف معياري قدره (١,١٣)، وقد استخدم مقياس الرفاهة النفسية، والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي. وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي الرفاهة النفسية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياسي الرفاهة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الرفاهة النفسية في القياسين البعدي والتبعي.

وهدف بحث (محمد، ٢٠٢٢) إلى تقصي العلاقة بين الحيوية الذاتية وكل من الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهة النفسية، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال كل من الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. واستخدم مقياس الحيوية الذاتية، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الرفاهة النفسية. وقد تم استخدام الأسلوب الارتباطي التنبؤي للتعرف على نوع العلاقة بين متغيرات البحث وإمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية. وتوصل البحث إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الحيوية الذاتية وكل من الكفاءة الذاتية، والرضا عن الحياة وأبعاده الثلاثة والرفاه النفسي وأبعاده الخمسة اتسمت بكونها معاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوي (٠,٠١). وأظهرت النتائج قدرة المتغيرات المستقلة (الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهة النفسية) على التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح تنوع الأهداف التي سعت تلك البحوث لتحقيقها؛ ما بين بناء أدوات لقياس الرفاهة النفسية والكشف عن الخصائص السيكومترية لها، أو التعرف على العلاقات الارتباطية بين الرفاهة النفسية من جهة وبعض المتغيرات من جهة أخرى مثل: الرهاب الاجتماعي، وجودة الحياة، والحيوية الذاتية. فضلًا عن نمذجة العلاقات بين الرفاهة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى مثل: المتانة العقلية، وتنظيم الانفعالات، وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة، وجودة الحياة الأكاديمية. بالإضافة إلى التعرف على دور بعض المتغيرات في التنبؤ بالرفاهة النفسية مثل: الذكاء الوجداني، وكذلك إمكانية التنبؤ بمتغيرات أخرى من خلال الرفاهة النفسية مثل: الحيوية الذاتية. كما سعت بعض البحوث إلى الوقوف على الفروق في الرفاهة النفسية تبعًا لبعض المتغيرات مثل:

النوع، والمستوى الدراسي، والتخصص. وكان للبحوث التجريبية دور كذلك من خلال الكشف عن فاعلية برنامج تدخل معين لتحسين الرفاهة النفسية.

ومن حيث العينات التي تم التطبيق عليها، فقد تنوعت ما بين طلاب كلية التربية، وطلاب كلية التربية النوعية، وطالبات مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا، وطلاب المرحلة الثانوية. وفيما يتعلق بالأدوات التي تم تطبيقها، فقد اعتمدت تلك البحوث في قياس الرفاهة النفسية على مقاييس أو استبانات من نوع التقرير الذاتي متضمنة مكونات متنوعة وفق طبيعة وغاية كل بحث منها.

ومن حيث النتائج، أشارت نتائج بعض البحوث إلى وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد الرفاهة النفسية وبعض المتغيرات المدروسة مثل: جودة الحياة والرهاب الاجتماعي. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهة النفسية بين طلاب الأدبي والعلمي لصالح طلاب العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهة النفسية يمكن أن تعزى لاختلاف المرحلة الجامعية بكالوريوس/ دراسات عليا لدى طالبات الجامعة، في حين تعارضت النتائج حول الفروق في الرفاهة النفسية تبعًا لمتغير النوع ما بين بحوث أظهرت وجود فرق دال لصالح الذكور وأخرى أظهرت عدم وجود مثل هذا الفرق. كما توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال للمتانة العقلية وتنظيم الانفعالات في الرفاهة النفسية، وقدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بشعور الفرد بالرفاهة النفسية، فضلًا عن الإسهام النسبي لكل من إدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية في مستوى الرفاهة النفسية. وأيضًا فاعلية البرنامج التدخلي في تنمية وتحسين الرفاهة النفسية، وقدرة الرفاهة النفسية على التنبؤ بالحيوية الذاتية.

وبناءً على العرض السابق، استفاد الباحث من الاطلاع على هذه الدراسات والبحوث السابقة في تحديد هدف البحث الحالي بالكشف عن العلاقة بين الرفاهة النفسية والذكاء الإقناعي، بالإضافة إلى الاستفادة من الاطلاع على المقاييس المستخدمة في بعض هذه البحوث السابقة؛ حيث تم الاعتماد على المكونات الأكثر تكرارًا، كما يمكن توظيف نتائج تلك البحوث في تفسير نتائج البحث الحالي.

فروض البحث:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- لا يمتلك طلبة جامعة الملك عبدالعزيز مستوى مرتفعًا من الذكاء الإقناعي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإقناعي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإقناعي والرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.
- لا يمكن التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال أبعاد الكفاءة الذاتية وأبعاد الرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإقناعي باختلاف النوع والتخصص والمرحلة الجامعية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والذي حاول الباحث من خلاله الكشف عن مستوى الذكاء الإقناعي وعلاقته بكل من: الكفاءة الذاتية والرفاهة النفسية،

والتعرف على الفروق في الذكاء الإقناعي التي تُعزَى إلى متغيرات: "النوع، والتخصص، والمرحلة الجامعية " لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.

المشاركون في البحث:

(١) المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية:

بلغ عدد المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية (١٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، بمتوسط عمري قدره (٢٨،٧٨)، وانحراف معياري (٩،٤٠)، بمدى عمري تراوح بين (٢٨ إلى ٥١) عام، وراعى الباحث أن يتوزع المشاركون على المتغيرات الديموجرافية للبحث وهي (النوع، والتخصص، والمرحلة الدراسية).

(٢) المشاركون في البحث الأساسي:

بلغ عدد المشاركين في البحث الأساسي (٢٥٦) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، بمتوسط عمري قدره (٢٧،٥٣)، وانحراف معياري (٩،٥٩)، بمدى عمري تراوح بين (٢٨ إلى ٥٢) عام، وراعى الباحث أن يكون المشاركون في البحث موزعين على المتغيرات الديموجرافية للبحث وهي: النوع، والتخصص، والمرحلة الدراسية، كما يتضح من جدول (١):

جدول (١)

توزيع أفراد العينة الأساسية على المتغيرات الديموجرافية

م	المتغيرات الديموجرافية		العدد	المجموع
١	النوع	ذكور	٢٠٣	٢٥٦
		إناث	٥٣	
٢	التخصص	علمي	٨٢	٢٥٦
		أدبي	١٧٤	
٣	المرحلة الدراسية	بكالوريوس	١٧٣	٢٥٦
		دراسات عليا	٨٣	
المجموع			٢٥٦	

أدوات البحث:

أولًا: مقياس الذكاء الإقناعي (إعداد الباحث):

تم إعداد مقياس الذكاء الإقناعي في ضوء الخطوات الآتية:

١) تحديد الهدف من المقياس: حيث يهدف هذا المقياس إلى قياس الذكاء الإقناعي لدى طلاب الجامعة في ضوء تعريفه الإجرائي (سيأتي فيما بعد) المستخدم في البحث الحالي.

٢) الاطلاع على بعض البحوث والدراسات والأطر النظرية التي تناولت الإقناع الذكاء الإقناعي واهتمت بإعداد مقاييس له مثل (ميلز، ٢٠٠١)، (مورتنسين، ٢٠٠٨)، (محمود وآخرين، ٢٠١٦)، (جاسم ومحمود، ٢٠١٨)، (جلبط، ٢٠٢٣)، (العامري، ٢٠٢٣).

٣) حدد الباحث الذكاء الإقناعي بأنه " قدرة الفرد على التأثير في آراء أو مواقف أو معتقدات أو سلوكيات أو اتجاهات الأشخاص الآخرين وإخضاعهم لفكرة معينة من خلال كسب ثقتهم وجذب انتباههم وقراءة أفكارهم وتوقع سلوكياتهم باستخدام الأساليب المناسبة".

٤) استخلص الباحث من خلال البحوث والدراسات السابقة خصائص الأفراد مرتفعي الذكاء الإقناعي.

٥) تحديد أبعاد الذكاء الإقناعي بناءً على تحليل الأبعاد التي وردت في البحوث والدراسات السابقة، واختار الباحث من بينها أكثر المكونات تكرارًا والتي تتناسب مع طلاب الجامعة، وهي: (١) المصداقية، (٢) قراءة أفكار الآخرين، (٣) الاستحواذ على انتباه الآخرين، (٤) التأثير على الآخرين، (٥) التوقع المسبق، (٦) تبني استراتيجية واضحة.

٦) صياغة تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد الذكاء الإقناعي، وفي ضوئها صاغ الباحث مفردات المقياس في صورة تقرير ذاتي.
٧) يتضمن كل بعد مجموعة من العبارات التي تقيسه، وأمام كل عبارة خمسة بدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويحصل المستجيب على الدرجات التالية بنفس الترتيب في العبارات الموجبة (٥-٤-٣-٢-١)، أما بالنسبة للعبارات العكسية فيتم عكس مفتاح التصحيح ليكون (١-٢-٣-٤-٥).
٨) حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: صدق المقياس:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

(أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١١) محكمًا من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي بجامعة الملك عبدالعزيز ، لإبداء الرأي حول مدى مناسبة عبارات المقياس من الناحية العلمية ومدى مناسبتها للتعريف الإجرائي الذي تبناه الباحث للذكاء الإقناعي، مع إمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسبًا. وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم بين (٨١،١% – ١٠٠%)، وهي نسب اتفاق مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس، مع إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون في صياغة بعض عبارات المقياس.

(ب) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال:

- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الذكاء الإقناعي

العبارة	المصداقية	العبارة	قراءة أفكار الآخرين	العبارة	الاستحواذ على انتباه الآخرين
١	٠,٤٨٩ **	٨	٠,٦٥٣ **	١٥	٠,٥٨٣ **
٢	٠,٤٢١ **	٩	٠,٦٤٩ **	١٦	٠,٥٧٩ **
٣	٠,٥٩٦ **	١٠	٠,٥٥٧ **	١٧	٠,٥٨١ **
٤	٠,٤٩٠ **	١١	٠,٥٧٧ **	١٨	٠,٤٨٢ **
٥	٠,٥٠٣ **	١٢	٠,٧٠٠ **	١٩	٠,٤٩٧ **
٦	٠,٥٤٢ **	١٣	٠,٥٧٦ **	٢٠	٠,٤٨٧ **
٧	٠,٥٢٤ **	١٤	٠,٥٦٨ **	٢١	٠,٥١٢ **
العبارة	**التأثير على الاخرين**	**العبارة**	**التوقع المسبق**	**العبارة**	**تبني استراتيجية واضحة**
٢٢	٠,٤٥٠ **	٢٩	٠,٤٨٨ **	٣٦	٠,٤٨٩ **
٢٣	٠,٣٨٨ **	٣٠	٠,٤٥٩ **	٣٧	٠,٤٢١ **
٢٤	٠,٥١٦ **	٣١	٠,٥٩٩ **	٣٨	٠,٥٩٦ **
٢٥	٠,٣٦١ **	٣٢	٠,٤٧٨ **	٣٩	٠,٤٩٠ **
٢٦	٠,٥١٨ **	٣٣	٠,٥٧٦ **	٤٠	٠,٥٠٣ **
٢٧	٠,٥٤٣ **	٣٤	٠,٦٨٤ **	٤١	٠,٥٤٢ **
٢٨	٠,٤٩٣ **	٣٥	٠,٤٩٧ **	٤٢	٠,٥٢٤ **

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،٣٦١، ٠،٧٠٠) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا.

- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإقناعي

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	المصداقية	٠,٥٤١ **
٢	قراءة أفكار الآخرين	٠,٧٦٣ **
٣	الاستحواذ على انتباه الآخرين	٠,٧٠٧ **
٤	التأثير على الاخرين	٠,٥٧٠ **
٥	التوقع المسبق	٠,٧٢١ **
٦	تبني استراتيجية واضحة	٠,٧٢١ **

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،٥٤١، ٠،٧٦٣) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا.

- حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإقناعي

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
١	٠,٢٧٨ **	١٥	٠,٣٨١ **	٢٩	٠,٤٣٠ **
٢	٠,٢١٢ *	١٦	٠,٥٢٨ **	٣٠	٠,٣٠٧ **
٣	٠,٣٥٧ **	١٧	٠,٣٩٦ **	٣١	٠,٤٣٤ **
٤	٠,٢٦٣ **	١٨	٠,٢٩٥ **	٣٢	٠,٢٩٧ **
٥	٠,٢٢١ **	١٩	٠,٢٧١ **	٣٣	٠,٤٣٨ **
٦	٠,١٨٦ *	٢٠	٠,٢٨٨ **	٣٤	٠,٤٨٠ **
٧	٠,٥٦١ **	٢١	٠,٤٧٠ **	٣٥	٠,٣٥١ **
٨	٠,٥٢٩ **	٢٢	٠,٢١٩ **	٣٦	٠,٣١٩ **
٩	٠,٤٩٠ **	٢٣	٠,١٧٢ *	٣٧	٠,٣٢١ **
١٠	٠,٣٧٦ **	٢٤	٠,٢٦٨ **	٣٨	٠,٤٧٦ **
١١	٠,٤٦٤ **	٢٥	٠,٢٣٠ **	٣٩	٠,٤٢٥ **
١٢	٠,٤٥٧ **	٢٦	٠,٣١٨ **	٤٠	٠,٤٠٣ **
١٣	٠,٥٠٩ **	٢٧	٠,٣٩٨ **	٤١	٠,٢٩٩ **
١٤	٠,٤٥٥ **	٢٨	٠,٢٧٣ **	٤٢	٠,٣٤٤ **

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،١٧٢، ٠،٥٦١) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وأصبح المقياس كما هو يتكون من ٤٢ عبارة.

ثانيًا: الثبات

لحساب الثبات استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٥) قيمة الثبات للأبعاد والدرجة الكلية

جدول (٥)
معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإقناعي

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا
١	المصداقية	٧	٠,٦٥٣
٢	قراءة أفكار الآخرين	٧	٠,٧١٩
٣	الاستحواذ على انتباه الآخرين	٧	٠,٧٧٥
٤	التأثير على الاخرين	٧	٠,٦٩٤
٥	التوقع المسبق	٧	٠,٦٨٩
٦	تبني استراتيجية واضحة	٧	٠,٧١٤
٧	الدرجة الكلية	٤٢	٠,٨٢٣

يتضح من جدول (٥) أن قيم معامل ثبات ألفا تراوحت ما بين (٠،٦٥٣، ٠،٨٢٣) وهي معاملات ثبات مرتفعة إحصائيًا مما يؤكد صلاحية هذا المقياس للاستخدام.

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٢) عبارة، ويوضح جدول (٦) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الإقناعي وتوزيع العبارات على أبعاد المقياس.

جدول (٦)
الصورة النهائية لمقياس الذكاء الإقناعي

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	المصداقية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧	٧
٢	قراءة أفكار الآخرين	٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤	٧
٣	الاستحواذ على انتباه الآخرين	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	٧
٤	التأثير على الاخرين	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	٧
٥	التوقع المسبق	٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥	٧
٦	تبني استراتيجية واضحة	٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢	٧
	المجموع		٤٢

- **تصحيح المقياس**

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (٥) إذا وضع علامة تحت دائمًا و(٤) إذا وضع علامة تحت غالبًا و (٣) إذا وضع علامة تحت أحيانًا و (٢) إذا وضع علامة تحت نادرًا و(١) إذا وضع علامة تحت أبدًا، وذلك في جميع عبارات المقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الذكاء الإقناعي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الذكاء الإقناعي لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.

ثانيًا: مقياس الكفاءة الذاتية العامة تأليف (Jerusalem & Schwarzer, 1986) إعداد وترجمة (رضوان، ١٩٩٧)

- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة، والتي يقصد بها قدرة الفرد على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء (بني خالد، ٢٠١٠، ٤٢٠).
- **وصف المقياس:** قام (رضوان، ١٩٩٧) بترجمة البنود العشرة التي تضمنها المقياس عن اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، بعد ذلك عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين

الذين أبدوا رأيهم من حيث الصياغة وفهم المعنى وإمكانية التطبيق. ويتألف المقياس في صيغته الأصلية من عشرة عبارات يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق متدّرج كما يلي (لا، نادرا، غالبا، دائما) .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أولا: صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي من خلال معرفة معامل الارتباط بين الدرجة علي كل عبارة والدرجة الكلية لدي عينة مكونة من (٣٧) مفحوصاً (٢٠) من الإناث (١٧) من الذكور، حيث بلغت جميع قيم معاملات الارتباط أعلي من (٠,٨٠) وبلغ معامل الارتباط العام (٠,٨٥)

ثانيًا: الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفاصل زمني (أسبوعين) علي عينة تكونت من (٣٧) مفحوصا وبلغ معامل الثبات (٠,٧١).

- **حساب الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:**

أولاً: الصدق

استخدم الباحث لحساب الصدق طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية على العينة الاستطلاعية، وجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

جدول (٧)

معاملات ارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية العامة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٦٢ **	٦	٠,٥٥٥ **
٢	٠,٤٣٩ **	٧	٠,٦٤٨ **
٣	٠,٥٢٣ **	٨	٠,٦٤٥ **
٤	٠,٤٩٤ **	٩	٠,٥٩٧ **
٥	٠,٦٠١ **	١٠	٠,٥٩٣ **

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين٠,٤٣٩ ، ٠,٦٤٨) وأن هذه القيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه

ثانيًا: الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٧٤٥)، وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام هذا الاختبار.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، ظل المقياس في صورته النهائية دون تعديل يتكون من (١٠) عبارات.

- **تصحيح المقياس:**

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (١) إذا وضع علامة تحت لا، و (٢) إذا وضع علامة تحت نادرًا، و (٣) إذا وضع علامة تحت غالبًا، و (٤) إذا وضع علامة تحت دائمًا، وذلك بالنسبة لجميع العبارات. وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (١٠-٤٠).

ثالثًا: مقياس الرفاهة النفسية (إعداد الباحث):

تم إعداد مقياس الرفاهة النفسية في ضوء الخطوات الآتية:

١) تحديد الهدف من المقياس: حيث يهدف هذا المقياس إلى قياس الرفاهة النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء تعريفه الإجرائي (سيأتي فيما بعد) المستخدم في البحث الحالي.

٢) الاطلاع على بعض البحوث والدراسات والأطر النظرية التي تناولت الرفاهة النفسية مثل: (Ryff, 1989)، (Ryff & Keyes, 1995) (Sarkova, 2010) (Ryff & Singer, 2008)، (أبو هاشم، ٢٠١٢)، (شند، ٢٠١٣)، (العبيدي، ٢٠١٥)، (حسين، ٢٠٢٢)، (محمد، ٢٠٢٢).

٣) حدد الباحث الرفاهة النفسية بأنها "شعور الفرد بالرضا العام عن ذاته وحياته وقدرته على مواجهة الضغوط وتحقيق أهدافه، وتطوير قدراته من خلال تقييمات وجدانية معرفية لمختلف الجوانب النفسية، والسلوكية، والدينية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها ".

٤) استخلص الباحث من خلال البحوث والدراسات السابقة خصائص مرتفعي الرفاهة النفسية.

٥) تحديد أبعاد الرفاهة النفسية بناءً على تحليل الأبعاد التي وردت في البحوث والدراسات السابقة، واختار الباحث من بينها الأكثر تكرارًا ومناسبة مع طلاب الجامعة، وهي: (١) قبول الذات، (٢) النمو الشخصي، (٣) التمكن البيئي، (٤) الاستقلالية، (٥) العلاقات الإيجابية، (٦) الهدف من الحياة.

٦) صياغة تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد الرفاهة النفسية، وفي ضوئها صاغ الباحث مفردات المقياس في صورة تقرير ذاتي.

٧) يتضمن كل بعد مجموعة من العبارات التي تقيسه، وأمام كل عبارة خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويحصل المستجيب على الدرجات التالية بنفس الترتيب في العبارات الموجبة (٥-٤-٣-٢-١)، أما بالنسبة للعبارات العكسية فيتم عكس مفتاح التصحيح ليكون (١-٢-٣-٤-٥).

٨) حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: صدق المقياس:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

(أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١١) محكمًا من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي بجامعة الملك عبدالعزيز، لإبداء الرأي حول مدى مناسبة عبارات المقياس من الناحية العلمية ومدى مناسبتها للتعريف الإجرائي الذي تبناه الباحث للرفاهة النفسية، مع إمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسبًا. وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم بين (٩٠،٩٠% – ١٠٠%)، وهي نسب اتفاق مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس، مع إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون في صياغة بعض عبارات المقياس.

(ب) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال:

- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٨) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الرفاهة النفسية

العبارة	قبول الذات	العبارة	النمو الشخصي	العبارة	التمكن البيئي
١	٠,٧٦٤ **	٦	٠,٨١٣ **	١١	٠,٧١٢ **
٢	٠,٦٤٥ **	٧	٠,٧٢٦ **	١٢	٠,٥٨٧ **
٣	٠,٧٢٣ **	٨	٠,٨٠٨ **	١٣	٠,٧٣١ **
٤	٠,٥٧٩ **	٩	٠,٧٦٤ **	١٤	٠,٧٥٢ **
٥	٠,٧٠٣ **	١٠	٠,٧٥٦ **	١٥	٠,٦٨٥ **
العبارة	**الاستقلالية**	**العبارة**	**العلاقات الإيجابية**	**العبارة**	**الهدف من الحياة**
١٦	٠,٧١٣ **	٢١	٠,٦٤٠ **	٢٦	٠,٧٢٣ **
١٧	٠,٦٩٩ **	٢٢	٠,٧٢٧ **	٢٧	٠,٧٣١ **
١٨	٠,٥٣٨ **	٢٣	٠,٧١٠ **	٢٨	٠,٧٤٩ **
١٩	٠,٦٤١ **	٢٤	٠,٧٦٤ **	٢٩	٠,٦٩٤ **
٢٠	٠,٦٦٥ **	٢٥	٠,٧٤٣ **	٣٠	٠,٥٩٩ **

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،٥٣٨، ٠،٨١٣) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيًّا.

- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ويوضح جدول (٩) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	قبول الذات	٠,٧٩٤ **
٢	النمو الشخصي	٠,٧٩١ **
٣	التمكن البيئي	٠,٨٢٣ **
٤	الاستقلالية	٠,٦٦٢ **
٥	العلاقات الإيجابية	٠,٧٤٤ **
٦	الهدف من الحياة	٠,٨٣٢ **

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،٦٦٢، ٠،٨٣٢) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيًّا.

- حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (١٠) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
١	٠,٥٩٤ **	١١	٠,٦١٧ **	٢١	٠,٦٢٣ **
٢	٠,٥٣٧ **	١٢	٠,٥٣٢ **	٢٢	٠,٤٦٨ **
٣	٠,٦٠٣ **	١٣	٠,٦٣٤ **	٢٣	٠,٥٣٣ **
٤	٠,٥٠٥ **	١٤	٠,٥٦٣ **	٢٤	٠,٥٥٧ **
٥	٠,٤٨٨ **	١٥	٠,٥٢٩ **	٢٥	٠,٤٨٦ **
٦	٠,٦٣٣ **	١٦	٠,٤٧٧ **	٢٦	٠,٦٤٤ **
٧	٠,٦٠٥ **	١٧	٠,٤٠٢ **	٢٧	٠,٦٣٤ **
٨	٠,٦٤٤ **	١٨	٠,٣٥٧ **	٢٨	٠,٦٤٦ **
٩	٠,٦٠٨ **	١٩	٠,٤٦٢ **	٢٩	٠,٥٩١ **
١٠	٠,٥٦٤ **	٢٠	٠,٤٦٣ **	٣٠	٠,٤١٦ **

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،٣٥٧، ٠،٦٤٦) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وأصبح المقياس كما هو يتكون من ٣٠ عبارة.

ثانيًا: الثبات:

لحساب الثبات استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (١١) قيمة الثبات للأبعاد والدرجة الكلية

جدول (١١)

معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا
١	قبول الذات	٥	٠,٧٠٩
٢	النمو الشخصي	٥	٠,٨٣١
٣	التمكن البيئي	٥	٠,٧٣١
٤	الاستقلالية	٥	٠,٦٦٥
٥	العلاقات الإيجابية	٥	٠,٧٦٣
٦	الهدف من الحياة	٥	٠,٧٢٥
٧	الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩١٧

يتضح من جدول (١١) أن قيم معامل ثبات ألفا تراوحت ما بين (٠،٦٦٥، ٠،٩١٧) وهي معاملات ثبات مرتفعة إحصائيًا مما يؤكد صلاحية هذا المقياس للاستخدام.

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة، ويوضح جدول (١٢) الصورة النهائية لمقياس الرفاهة النفسية وتوزيع العبارات على أبعاد المقياس.

جدول (١٢)

الصورة النهائية لمقياس الرفاهة النفسية

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	قبول الذات	١-٢-٣-٤-٥	٥
٢	النمو الشخصي	٦-٧-٨-٩-١٠	٥
٣	التمكن البيئي	١١-١٢-١٣-١٤-١٥	٥
٤	الاستقلالية	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	٥
٥	العلاقات الإيجابية	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٥
٦	الهدف من الحياة	٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٥
	المجموع		٣٠

- **تصحيح المقياس**

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (٥) إذا وضع علامة تحت أوافق بشدة و(٤) إذا وضع علامة تحت أوافق و (٣) إذا وضع علامة تحت محايد و (٢) إذا وضع علامة تحت غير موافق و(١) إذا وضع علامة تحت غير موافق بشدة، وذلك في جميع عبارات المقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الرفاهة النفسية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.

نتائج فروض البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " لا يمتلك طلبة جامعة الملك عبدالعزيز مستوى مرتفعًا من الذكاء الإقناعي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الإقناعي والدرجة الكلية، ويتضح ذلك من خلال الجدول (١٣):

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الذكاء الإقناعي

م	الذكاء الإقناعي	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	*الوزن النسبي %	الترتيب
	الذكاء الإقناعي (الدرجة الكلية)	٤٢	٢١٠	١٥٩,٤٦	١٥,٤٠	%٧٥,٩٣	
١	المصداقية	٧	٣٥	٢٧,٢٥	٣,٢٥	%٧٧,٨٥	١
٦	تبني استراتيجية واضحة	٧	٣٥	٢٦,٩٢	٣,٧٨	%٧٦,٩١	٢
٥	التوقع المسبق	٧	٣٥	٢٦,٧٣	٣,٩٨	%٧٦,٣٧	٣
٢	قراءة أفكار الآخرين	٧	٣٥	٢٦,٦٤	٤,٢٢	%٧٦,١١	٤
٣	الاستحواذ على انتباه الآخرين	٧	٣٥	٢٦,٤٥	٣,٩١	%٧٥,٥٧	٥
٤	التأثير على الاخرين	٧	٣٥	٢٥,١٤	٣,٣١	%٧١,٨٢	٦

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضح من الجدول (١٣) أن متوسط درجات الذكاء الإقناعي لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بلغ (١٥٩,٤٦) درجة بانحراف معياري (١٥,٤٠)، بوزن نسبي (٧٥,٩٣%)، مما يدل على أن مستوى الذكاء الإقناعي لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز متوسط. وبما أن الذكاء الإقناعي يتكون من ستة أبعاد فقد لوحظ أن البعد الأول (المصداقية) احتل المرتبة الأولى بمتوسط (٢٧,٢٥) وانحراف معياري (٣,٢٥) بوزن نسبي (٧٧,٨٥%)، ويليه في المرتبة الثانية البعد السادس (تبني استراتيجية واضحة) بمتوسط (٢٦,٩٢) وانحراف معياري (٣,٧٨) بوزن نسبي (٧٦,٩١%)، ثم في المرتبة الثالثة البعد الخامس (التوقع المسبق) بمتوسط (٢٦,٧٣) وانحراف معياري (٣,٩٨) بوزن نسبي (٧٦,٣٧%)، ثم في المرتبة الرابعة البعد الثاني (قراءة أفكار الآخرين) بمتوسط (٢٦,٦٤) وانحراف معياري (٤,٢٢) بوزن نسبي (٧٦,١١%)، ثم في المرتبة الخامسة البعد الثالث (الاستحواذ على انتباه الآخرين) بمتوسط (٢٦,٤٥) وانحراف معياري (٣,٩١) بوزن نسبي (٧٥,٥٧%)، ثم في المرتبة السادسة والأخيرة البعد الرابع (التأثير على الآخرين) بمتوسط (٢٥,١٤) وانحراف معياري (٣,٣١) بوزن نسبي (٧١,٨٢%) وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه "يمتلك طلبة جامعة الملك عبدالعزيز مستوى متوسطًا من الذكاء الإقناعي".

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث (خلف، ٢٠٢١) وبحث (Al-Shamry & Al-Mahdawi, 2022) من تمتع طلبة الجامعة بمستوى مناسب من الذكاء الإقناعي.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج بحث (محمد، ٢٠٢٢) والتي أظهرت أن طلبة الجامعة يواجهون صعوبة في امتلاكهم للمهارات الإقناعية التي تعزز من قدرتهم على إقناع الآخرين، ويعانون من ضعف القدرة على الإقناع، وعدم امتلاك الممارسات التي يوفرها الذكاء الإقناعي كالثقة، والافتقار إلى مهارة التواصل مع الآخرين. وتختلف مع نتائج بحث (جلبط، ٢٠٢٣) والذي كشف عن وجود مستوى أعلى من المتوسط من الذكاء الإقناعي لدى طالبات الجامعة

كما تختلف هذه النتيجة أيضًا مع النتائج التي توصلت إليها بحوث كل من: (جاسم، ومحمود، ٢٠١٨؛ التميمي، والعزاوي، ٢٠٢٢؛ عبدالله، ٢٠٢٢) والذي كشف عن وجود مستوى مرتفع من الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة، وبحث (العباسي، ٢٠١٩) والذي كشف عن وجود مستوى مرتفع من الذكاء الإقناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، وبحث (حمادي، وراضي، ٢٠٢٢) والذي كشف عن وجود مستوى مرتفع من الذكاء الإقناعي لدى مديري المدارس الثانوية، وبحث (محسن، وجودت، ٢٠٢٢) والذي كشف عن وجود مستوى مرتفع من الذكاء الإقناعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ويتضح مما سبق حدوث تضارب في نتائج البحوث والدراسات السابقة حول مستوى الذكاء الإقناعي لدى المشاركين؛ حيث توزعت النتائج على متصل يبدأ من المستوى المنخفض مرورًا بالمستوى المتوسط وفوق المتوسط وانتهاءً بالمستوى المرتفع على الرغم من حداثة تلك البحوث والدراسات وعدم وجود فجوة زمنية كبيرة بينها.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة العصر الراهن وما يتسم به من التغير السريع والتقدم التقني والمعرفي الهائل؛ حيث بات من الصعب على الأفراد الاقتناع بأي شيء بسهولة في ظل الشكوك التي تعتري كل شيء نتيجة تقلص الثقة وازدياد وتيرة المخاوف والهواجس في هذا العصر الرقمي؛ وهو ما جعل الأفراد يتخوفون من أية معلومة ولا يتقبلونها بأريحية كما كان الوضع سابقًا.

فضلًا عن احتمالية تأثر الذكاء الإقناعي لدى الأفراد بالعديد من العوامل ذات الصلة، ومنها ما يتعلق بالفرد نفسه، وما يتعلق بالطرف الآخر المراد إقناعه، بالإضافة إلى السياق الذي تحدث فيه عملية الإقناع، والقضية محور الحديث والمتضمَّنة في الرسالة الإقناعية؛ وبالتالي فإن اختلاف العينات التي أُجريت عليها تلك البحوث والدراسات له دور في تباين النتائج وظهورها بشكل متناقض؛ إذ إن اختلاف العينات يصاحبه اختلاف في السياق والرسالة والأطراف الشريكة في موقف الإقناع.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإقناعي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الإقناعي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية، وجدول (١٤) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الإقناعي والكفاءة الذاتية:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين الذكاء الإقناعي والكفاءة الذاتية

الذكاء الإقناعي	الكفاءة الذاتية
المصداقية	٠,٢١٥ **
قراءة أفكار الآخرين	٠,٢٩٤ **
الاستحواذ على انتباه الآخرين	٠,٢٣١ **
التأثير على الاخرين	٠,٠٨٧
التوقع المسبق	٠,٣١٨ **
تبني استراتيجية واضحة	٠,٣٨٥ **
الدرجة الكلية	٠,٣٨٠ **

**مستوى دلالة ٠,٠١ *مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا بين جميع أبعاد الذكاء الإقناعي والدرجة الكلية والكفاءة الذاتية، حيث كانت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١)، ما عدا الارتباط بين بعد (التأثير على الآخرين) والكفاءة الذاتية فكان

الارتباط غير دال إحصائيًا، وبالتالي فإنه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي أنه: "توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الإقناعي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز".

نظريًّا تتسق هذه النتيجة مع ما أوضحته (جاسم؛ ومحمود، ٢٠١٨، ٢٤٠) حول أهمية الذكاء الإقناعي في تعزيز المواقف، وزيادة ثقة الأفراد بأنفسهم، وإمكاناتهم في إثبات وجهة نظرهم تجاه القضايا المختلفة. ويرى الباحث أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى مناسب من الذكاء الإقناعي يتكون لديهم رصيد من الخبرات الناجحة في مواقف متنوعة مروا بها؛ ونظرًا لتمكنهم من إقناع الآخرين سابقًا فإنهم يطوّرون شعورًا قويًّا بالكفاءة الذاتية من خلال التجارب التي تم خلالها أداء مهمة الإقناع بنجاح. فضلًا عن استفادة الأفراد من النمذجة الاجتماعية عندما يلاحظون أشخاصًا آخرين من نفس مستوى ذكائهم الإقناعي يكملون مهمة ما بنجاح؛ مما يزيد من اعتقادهم بأن لديهم أيضًا القدرة على تحقيق مستوى الكفاءة نفسه بحكم القواسم المشتركة التي يجدونها بينهم.

كما أن الذكاء الإقناعي يساعد الأفراد على قراءة الطرف الآخر بسهولة، وكسب ثقة الناس وتأييدهم وتعاطفهم؛ مما يدفع الآخرين لتنفيذ ما يُطلَب منهم عن طِيب خاطر؛ ومن ثم يمكن القول إن الذكاء الإقناعي يزيد من فرص النجاح في الحياة الشخصية والعملية، ويسهم في تحسين جودة العلاقات وهي كلها أمور تصب في مصلحة الكفاءة الذاتية للفرد وتدعمها أكثر وأكثر.

ومن زاوية أخرى، فإن الكفاءة الذاتية تعكس إيمان الفرد وثقته بقدرته على النجاح في إقناع الآخرين؛ وبالتالي تؤدي دورًا كبيرًا في الإقدام على أو الإحجام عن الانخراط في المواقف الإقناعية؛ فالكفاءة الذاتية يمكن أن تؤثر في كيفية التعامل مع الأهداف والمهام والتحديات؛ ومن ثم فالأشخاص الذين لديهم إحساس قوي بالكفاءة الذاتية عندما يمارسون الذكاء الإقناعي فإنهم ينظرون إلى القضايا التي يصعب إقناع الآخرين بها باعتبارها مهامًا يجب إتقانها، ويطورون اهتمامًا أعمق في الأنشطة الإقناعية التي يشاركون فيها، ويشكلون إحساسًا أقوى بالالتزام بمصالحهم وأنشطتهم التي يحققها لهم الذكاء الإقناعي، فضلًا عن كونهم يتعافون بسرعة من الانتكاسات والإحباطات التي تواجههم في المواقف الإقناعية.

فضلًا عن أن ذوي الذكاء الإقناعي قد يحصلون على التشجيع اللفظي من الآخرين؛ فيساعدهم ذلك في التغلب على الشك الذاتي ويدفعهم إلى التركيز على بذل قصارى جهدهم للمهمة التي يقومون بها؛ وهو ما يتم ترجمته في صورة الكفاءة الذاتية. كما أن الاستجابات وردود الأفعال العاطفية للمواقف لها أيضًا دور مهم في الكفاءة الذاتية؛ ومن هذا المنطلق فإن ذوي الذكاء الإقناعي يحرصون على ألا تؤثر الحالة المزاجية والحالات العاطفية وردود الفعل الجسدية ومستويات التوتر على شعورهم تجاه قدراتهم الشخصية حيال موقف معين؛ وفي هذا السياق، يوجهون جهودهم نحو كيفية تقليل التوتر وضبط الانفعالات عند مواجهة المواقف الصعبة أو الغامضة؛ وهو ما يعمل على تحسين شعورهم بالكفاءة الذاتية.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإقناعي والرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الإقناعي ودرجاتهم على مقياس الرفاهة النفسية، وجدول (١٥) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الإقناعي والرفاهة النفسية:

جدول (١٥)
معاملات الارتباط بين الذكاء الإقناعي والرفاهة النفسية

الذكاء الإقناعي/الرفاهة النفسية	قبول الذات	النمو الشخصي	التمكن البيئي	الاستقلالية	العلاقات الإيجابية	الهدف من الحياة	الدرجة الكلية للرفاهة النفسية
المصداقية	٠,١٥٠ **	٠,٢٥١ **	٠,١٣٨ **	٠,٢٣٤ **	٠,٢٦٦ **	٠,١٥١ **	٠,٢٥٢ **
قراءة أفكار الآخرين	٠,٢٤٢ **	٠,١٧٣ **	٠,٢٧٥ **	٠,٣٢٥ **	٠,٢٢٤ **	٠,١٤٢ **	٠,٢٩٠ **
الاستحواذ على انتباه الآخرين	٠,٢٣٨ **	٠,٣٤٣ **	٠,٢٢٣ **	٠,٢٩٤ **	٠,٣٥١ **	٠,١٨٧ **	٠,٣٤٦ **
التأثير على الاخرين	٠,٠٨٨	٠,١٣٣ **	٠,١٤٣ *	٠,٢٢٨ **	٠,١٥٥ *	٠,٠٦٤	٠,١٧٠ **
التوقع المسبق	٠,٢٥٣ **	٠,٢٦٨ **	٠,٣٣٣ **	٠,٤٠٤ **	٠,١٨١ **	٠,١٣٧ *	٠,٣٣١ **
تبني استراتيجية واضحة	٠,٢٦٦ **	٠,٣٥٣ **	٠,٢٩٩ **	٠,٢٩٠ **	٠,٣٢٨ **	٠,١٩٦ **	٠,٣٦٧ **
الدرجة الكلية للذكاء الإقناعي	٠,٣٠٨ **	٠,٣٧٢ **	٠,٣٥١ **	٠,٤٣٨ **	٠,٣٦٨ **	٠,٢١٦ **	٠,٤٣٣ **

**مستوى دلالة ٠,٠١ *مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا بين جميع أبعاد الذكاء الإقناعي والدرجة الكلية وجميع أبعاد الرفاهة النفسية والدرجة الكلية، حيث كانت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)، ما عدا الارتباط بين بعد (التأثير على الآخرين) والتابع للذكاء الإقناعي وبعد (التمكن البيئي والهدف من الحياة) والتابعين للرفاهة النفسية فكان الارتباط غير دال إحصائيًا، وبالتالي فإنه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي أنه: "توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الإقناعي والرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز".

ونظريًّا تتسق هذه النتيجة مع ما ذكره (محسن، وجودت، ٢٠٢٢، ١١٩١) حول أهمية الذكاء الإقناعي بالنسبة للفرد، من حيث علاقته بجوانب متعددة كالتوافق الاجتماعي، ومفهوم الذات، وتحقيق الذات، والكفاءة الاجتماعية فضلًا عن التحصيل الدراسي، وكيف يمكّن الفرد من النجاح في الحياة الاجتماعية عندما يستثمر قدرته على فهم الآخرين، وحُسن التعامل معهم من خلال التعاطف والمحبة والاتزان الانفعالي، وكيف يُكسب الفرد توافقًا أفضل مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويجعله قادرًا على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة على نحو يؤثر إيجابًا في نجاحه في الحياة. ومن الناحية النظرية أيضًا تتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه (جلبط، ٢٠٢٣، ٤٧٢) حول دور الذكاء الإقناعي في تحقيق السعادة للفرد في أية وظيفة أو موقف أو عمل، وساعدته في إحراز النجاح في كل من الحياة الشخصية والعملية، وتشجيعه على الاستمرار في الحوار، وتنمية علاقاته مع الآخرين من حوله، وفهم وجهات نظرهم وتقديرها.

ويرى الباحث أن الرفاهة النفسية انطلاقًا من كونها حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الشخص مدى واسع من المشاعر كالحيوية، والإقبال على الحياة، والثقة في الذات، والصراحة، والأمانة مع الذات ومع الآخرين، والبهجة والمرح، والسعادة، والهدوء، والاهتمام بالآخرين؛ فإنها ترتبط بقدرة الفرد على النجاح في المواقف التي تستلزم ممارسة الذكاء الإقناعي؛ فالفرد الذي يتمتع بمستوى مناسب من الرفاهة النفسية يمتلك تقييمات وجدانية معرفية إيجابية تتضمن

إلى أي مدى يشعر بأنه جيد وإلى أي مدى يحقق توقعاته، وبأيدرجة يفكر ويشعر بأن حياته تسير على نحو جيد؛ وهذه التقييمات بدورها تجعله يبدو أكثر إقناعًا للآخرين.

ومن زاوية أخرى، فإن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى مناسب من الذكاء الإقناعي يترسخ في أذهانهم من خلال المواقف المتنوعة التي مروا بها أن الأمور تسير على ما يرام بالنسبة لهم؛ فهم قادرون على توظيف الذكاء الإقناعي في تحقيق الرفاهة النفسية التي يتطلعون إليها وتنمية قدرتهم على التحكم في البيئة والسلوك على نحو يتسق مع أهدافهم ويعزز لديهم الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة من مختلف زواياها ومجالاتها.

فضلًا عن أن ذوي الذكاء الإقناعي قد يسلكون على نحو يزيد من احتمالية تمتعهم بالرفاهة النفسية؛ حيث يسهم الذكاء الإقناعي في تمكين هؤلاء الأفراد من الثقة في الذات، وتحري الصدق، والالتزام بالأمانة مع الذات ومع الآخرين، والاهتمام بالآخرين؛ وهذه السلوكيات تجلب لهم المشاعر الإيجابية وتدفعهم إلى النظر للحياة نظرة مفعمة بالتفاؤل والرضا.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال أبعاد الكفاءة الذاتية وأبعاد الرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز.".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وجدول (١٦) يوضح دلالة التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال متغير الكفاءة الذاتية وأبعاد متغير الرفاهة النفسية.

جدول (١٦)

دلالة التنبؤ بالذكاء الإقناعي من خلال متغير الكفاءة الذاتية وأبعاد متغير الرفاهة النفسية.

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية*	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الذكاء الإقناعي	الانحدار	١٧٣٧٢,٨٠٨	٤	٤٣٤٣,٢٠٢	٢٥,٢٧٦	٠,٠١
	البواقي	٤٣١٢٨,٨٠١	٢٥١	١٧١,٨٢٨		
	الكلي	٦٠٥٠١,٦٠٩	٢٥٥			

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالذكاء الإقناعي بمعلومية المتغيرات المدروسة (الكفاءة الذاتية، وأبعاد الرفاهة النفسية (قبول الذات، النمو الشخصي، التمكن البيئي، الاستقلالية، العلاقات الإيجابية، والهدف من الحياة)) لدي عينة البحث بلغت (٢٥,٢٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١)؛ مما يشير إلي فاعلية أربعة متغيرات فقط (الاستقلالية، الكفاءة الذاتية، العلاقات الإيجابية، الهدف من الحياة) في التنبؤ بالذكاء الإقناعي، وهذا معناه أن المتغيرات الأربعة لها علاقة بالذكاء الإقناعي لدى المشاركين في البحث.

ويوضح جدول (١٧) قيمة (ت) للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار بالنسبة لعينة البحث.

جدول (١٧)

قيمة (ت) للمتغيرات المدروسة التي لم تدخل معادلة الانحدار

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات التي لم تدخل المعادلة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكاء الإقناعي	قبول الذات	٠,٧٥٢	٠,٤٥٣
	النمو الشخصي	١,٧٧٣	٠,٠٧٧
	التمكن البيئي	٠,٦٢٤	٠,٥٣٣

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة (ت) المحسوبة للمتغيرات الثلاثة والتي تشمل بعض أبعاد الرفاهة النفسية (قبول الذات، والنمو الشخصي، والتمكن البيئي)، غير دالة إحصائيًا، وهذا معناه أن

هذه المتغيرات لم تصل إلى حد الدلالة في التنبؤ بالدرجة الكلية للذكاء الإقناعي لدى المشاركين في البحث.

ويوضح جدول (١٨) الإسهام النسبي لمتغيرات الكفاءة الذاتية، وأبعاد الرفاهة النفسية (الاستقلالية، العلاقات الإيجابية، والهدف من الحياة) في التنبؤ بالذكاء الإقناعي لدى المشاركين في البحث.

جدول (١٨)

الإسهام النسبي لمتغيرات الكفاءة الذاتية، وأبعاد الرفاهة النفسية (الاستقلالية، العلاقات الإيجابية، والهدف من الحياة) في التنبؤ بالذكاء الإقناعي

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	ر	ر٢	ر٢ النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	مستوى الدلالة
الذكاء الإقناعي	الاستقلالية	٠,٤٣٨	٠,١٩٢	٠,١٨٩	٩٥,٩٥٣	١,٥٣٧	٠,٣٢٧	٥,٣١٦	٠,٠١
	الكفاءة الذاتية	٠,٤٩٧	٠,٢٤٧	٠,٠٥٢		٠,٧٨١	٠,٢٣٦	٣,٨٣٨	٠,٠١
	العلاقات الإيجابية	٠,٥٢٢	٠,٢٧٣	٠,٠٢٣		١,٠٦٠	٠,٢٣٧	٣,٦٦٢	٠,٠١
	الهدف من الحياة	٠,٥٣٦	٠,٢٨٧	٠,٠٠٣		٠,٦٢٧	٠,١٥٤	٢,٢٦٩	٠,٠٥

يتضح **من جدول (١٨)** أن كلا من الاستقلالية والكفاءة الذاتية والعلاقات الإيجابية والهدف من الحياة تسهم في الدرجة الكلية للذكاء الإقناعي؛ حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر٢ النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠،١٨٩)، (٠،٠٥٢)- (٠،٠٢٣)، (٠،٠٠٣) وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠،١٩٢)، (٠،٢٤٧)، (٠،٢٧٣)، (٠،٢٨٧). وتدل هذه النتيجة على أن الاستقلالية والكفاءة الذاتية والعلاقات الإيجابية والهدف من الحياة يسهموا في الدرجة الكلية للذكاء الإقناعي.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالذكاء الإقناعي كما يلي:

الذكاء الإقناعي =١,٥٣٧× الاستقلالية + ٠،٧٨١× الكفاءة الذاتية + ١,٠٦٠× العلاقات الإيجابية+ ٠،٦٢٧× الهدف من الحياة + ٩٥،٩٥٣

تتفق هذه النتيجة -بالنسبة لبُعد "الاستقلالية"- مع نتائج بحث (العباسي، ٢٠١٩) والذي كشف عن وجود علاقة دالة وموجبة بين الذكاء الإقناعي والاستقلال كسمة من سمات الشخصية. كما تتفق - بالنسبة لبُعد "العلاقات الإيجابية"- مع نتائج بحث (Daly, & Thompson, 2017) والذي كشف عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية الإقناعية من جهة والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة التواصلية المدرَكة، والنجاح في التحدث أمام الجمهور من جهة أخرى. وبالنظر إلى ذلك يتضح أن بعد العلاقات الإيجابية ينطوي على هذه الأمور من حيث تمتع الفرد بمستوى مناسب من كفاءة الذات الاجتماعية، وكفاءة الذات في التواصل، والتمكن من مواجهة الجمهور بنجاح.

أما بالنسبة لبعد الهدف من الحياة فمن الممكن تفسير ذلك نظريًّا انطلاقًا من أن الفرد الذي ليس لديه هدف في الحياة لا تكون لديه رسالة إقناعية يحاول حمل الآخرين على تقبلها والانصياع إليها؛ حيث إن وجود هدف في الحياة يدفع الفرد إلى محاولة تحقيق هذا الهدف والحرص على التقدم نحوه من خلال ممارسة السلوكيات والالتزام بالمهارات التي من شأنها تحقيق ذلك والإيمان بالهدف الذي يتطلع إليه الفرد فتنمو قدرته على الذكاء الإقناعي في ضوء إيمانه بالهدف من الحياة.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإقناعي باختلاف النوع والتخصص والمرحلة الجامعية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز".

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل التباين في (ن) اتجاه، وجدول (١٩) يوضح تحليل التباين في (ن) اتجاه لمجموعات الدراسة في الذكاء الإقناعي لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز:

جدول (١٩)
نتائج تحليل التباين في (ن) اتجاه لمجموعات الدراسة في الذكاء الإقناعي لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكاء الإقناعي	النوع	١٤,٧٢٢	١	١٤,٧٢٢	٠,٠٦١	غير دالة
	التخصص	١١٦,٢٢٨	١	١١٦,٢٢٨	٠,٤٨٥	غير دالة
	المرحلة الجامعية	٠,٨٥٢	١	٠,٨٥٢	٠,٠٠٤	غير دالة
	الخطأ داخل المجموعات	٦٠٣٧٧,١٨٤	٢٥٢	٢٣٩,٥٩٢		
	المجموع الكلي	٦٠٥٠١,٦٠٩	٢٥٥			

يتضح من نتائج جدول (١٩) أنه لا توجد فروق بين المشاركين في البحث في الذكاء الإقناعي ترجع إلى النوع، والتخصص، والمرحلة الجامعية حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٠٦١)، (٠,٤٨٥)، (٠,٠٠٤) على الترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، ووفقًا لهذه النتائج يتم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري أي أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإقناعي باختلاف النوع والتخصص والمرحلة الجامعية لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز ".

فيما يتعلق بالنوع تتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (التميمي، والعزاوي، ٢٠٢٢؛ عبدالله، ٢٠٢٢؛ حمادي، وراضي، ٢٠٢٢؛ محسن، وجودت، ٢٠٢٢) والتي كشفت عن عدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي لدى المشاركين في تلك البحوث ترجع إلى اختلاف النوع "ذكور – إناث".

وفيما يتعلق بالتخصص تتفق هذه النتيجة مع نتائج بحوث كل من: (عبدالله، ٢٠٢٢؛ التميمي؛ والعزاوي، ٢٠٢٢؛ جلبط، ٢٠٢٣) والتي كشفت عن عدم وجود فروق في الذكاء الإقناعي ترجع إلى اختلاف التخصص.

ويمكن من الناحية النظرية تفسير تلك النتائج في ضوء ما قام به (مورتينسين، ٢٠١١، ٢) لتطوير مفهوم الذكاء الإقناعي بطرح منظور جديد يتمحور حول أن الذكاء الإقناعي ركيزة أساسية ومهمة تنمو وتتطور تبعًا للخبرات والمواقف التي يمر بها الأفراد في حياتهم؛ حيث إن متغيرات النوع والتخصص والمرحلة الدراسية ربما لا تحمل في طياتها الكثير من الاختلاف في الخبرات والمواقف التي يمر بها الأفراد في حياتهم؛ إذ أسهم التقدم الهائل الذي يشهده العصر الراهن في إذابة الكثير من الفروق بين الأفراد فلم تعد الأنثى مثلًا في وضعية أقل من الذكر بل صارت تتقاسم معه السعي والتفوق والمسؤولية في ميادين شتى، ومع التطور الحادث في مختلف المجالات انطلقت مختلف التخصصات في سير حثيث للنمو والاستفادة من إمكانات هذا العصر، فضلًا عن أن المراحل الدراسية للمشاركين في البحث (البكالوريويس، والدراسات العليا) متقاربة بعض الشيء لا سيما وأن طلبة البكالوريوس حاليًا يدرسون العديد من المقررات التي تؤهلهم للالتحاق بالدراسات العليا وتؤسس للمهارات البحثية المطلوبة للمراحل المتقدمة بعد التخرج.

كما يمكن أيضًا تفسير تلك النتيجة في ضوء نموذج نقص المعلومات والذي يقوم على افتراض رئيس مؤداه أن ما يفتقر إليه الجمهور إلى حد كبير هو المعلومات؛ حيث إن المعلومات

الآن متوفرة بكثرة وهناك سهولة شديدة أو كبيرة في الوصول إليها والحصول عليها ونشرها وإعادة صياغتها واستثمارها وغير ذلك، وهذه الأمور متاحة لمختلف الأفراد بكل يسر بغض النظر عن متغيرات النوع والتخصص والمرحلة الدراسية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء طبيعة الذكاء الإقناعي المتحررة من أثر المتغيرات التصنيفية أو الديموجرافية كالنوع والتخصص؛ حيث إن الذكاء الإقناعي يمكن النظر إليه باعتباره قدرة أو مجموعة مهارات لا ترتبط بكون الشخص ذكرًا أم أنثى ولا بكون تخصصه أدبيًّا أم علميًّا أو ما شابه ذلك، بل ترتبط تلك القدرة أو مجموعة المهارات بما يمتلكه الفرد من مقومات تتيح له امتلاك القدر الملائم من الذكاء الإقناعي.

المراجع العربية:

أبو دراز، غادة محمد (٢٠١٩). تسامي الذات والسكينة النفسية كمنبئات بالهناء النفسي لدى طلبة جامعة الأقصى. *رسالة ماجستير*، جامعة الأقصى، فلسطين.

أحمد، أحمد عبدالملك؛ وقرني، سعاد كامل (٢٠١٧). التنبؤ بالهناء النفسي في ضوء كل من المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٨٥)، ٣٢٩-٣٦٨.

برغوتي، توفيق وعليوة، سمية (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأغواط. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية*، ٥(٢)، ١١٨٧-١٢٠٩.

بورج، جيمس (٢٠٠٩). *الإقناع، فن إقناع الآخرين*. ترجمة مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

بوطبال، سعد الدين (٢٠١٥). توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (١)، ٤٣-٥١. المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية.

بكر، سحر؛ وعبدالغفار، سعاد (٢٠١٢). التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. (٧٨)، ج٣، ٣١-٩٩.

بني خالد، محمد (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع والعشرين ، العدد (٢)، ٤١٣-٤٣٢.

التميمي، منصور حسين؛ والعزاوي، آمال إسماعيل (٢٠٢٢). الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة نسق*، ٣٤(٦)، ١١٥- ١٢٨.

جاسم، حنين شهاب؛ ومحمود، لطيفة ماجد (٢٠١٨). الذكاء الإقناعي وعلاقته بالحرية العاطفية عند طلبة الجامعة. *مجلة جامعة ديالي*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢(٧٧)، ٢٣٩- ٢٧٤.

جلبط، وسام علي (٢٠٢٣). الإسهام النسبي لمهارات التفكير الاستراتيجي في التنبؤ بالذكاء الإقناعي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ٩(٤٥)، ٤٤٧- ٥٢٠.

حبيب، محمد محمود (٢٠١٧). *الذكاء الإقناعي، طرق مذهلة لتحسين مهاراتك في الإقناع*. دار النهضة، القاهرة.

الحراصية، صابرة وبادريس، مستورة (٢٠٢٣أ). أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (٣٢)، ٢٩١-٣٣٠.

الحراصية، صابرة وبادريس، مستورة (٢٠٢٣ب). واقع معتقدات الكفاءة الذاتية وأثرها في مستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٧(٨)، ٨٩-١١٥.
حمادي، حسين ربيع؛ وراضي، نغم سامي (٢٠٢٢). الذكاء الإقناعي وعلاقته بالسلوك التنظيمي الاستباقي لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة بابل. *مجلة العلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ١٣(٢)، ١- ٢٢.
الخزامي، عبدالحكم (٢٠١١). *الكتابة المهنية المقنعة*. جدة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.
خلف، مهند لذيذ (٢٠٢١). مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالي. *رسالة ماجستير*. كلية التربية الأساسية جامعة ديالي.
الدرس، علاء سعيد (٢٠١٨). الألكسيثميا وعلاقتها بالرفاهة النفسية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية جامعة دمنهور*، ١٠ (٤)، ٥٧-١١٤.
دسوقي، محمد أحمد محمد، والنقيب، إيناس فهمي فهمي. (٢٠٢٢). النموذج البنائي للعلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ع ٣٩، ٨٤٠- ٩٠٣.
الديب، راندا والمغازي، هاجر والكفوري، صبحي (٢٠٢١). برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين الكفاءة الذاتية وخفض التسويف الأكاديمي لدى طالبات معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، (١٠٠)، ٤٨١-٥١٦.
الرشيدي، نشميه (٢٠٢٣). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات كلية التمريض بدولة الكويت. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (٧٣)، ٦٧-٩٤.
رضوان، سامر جميل (١٩٩٧). توقعات الكفاءة الذاتية "البناء النظري والقياس". مجلة الشئون الاجتماعية، ع ٥٥، ٢٥-٥٧.
رمزي، فاطمة؛ والغزولي، عبدالعال (٢٠١٨). الرفاهية النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية والتفاؤل لدى طلبة الجامعة ذوي التفكير الإيجابي والسلبي من الجنسين. *رسالة ماجستير*، جامعة مدينة السادات.
رمضان، عمومن وحسان، نجاة (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة الجامعة. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١٠(٢)، ١٠٦-١١٦.
زهران، ناهد (٢٠٢١). الرضا الذاتي والصمود النفسي وعلاقتهما بالكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابى لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية – كلينيكية. *رسالة ماجستير*، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
الزهراني، محمد رزق الله (٢٠٢٠). الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٨٦) ٣.
سليم، عبدالعزيز إبراهيم. (٢٠١٠). التنبؤ بجودة الحياة النفسية في ضوء توجهات أهداف الإنجاز وبعض استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من طلبة كلية التربية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، كلية التربية بدمنهور، ٢(١)، ١٧٨- ٢٤٤.

شقلابو، نوري (٢٠١٠). *رأس المال البشري: التكوين والمتطلبات*. طرابلس: دار تلا للطباعة والنشر والتوزيع.
الشمري، عبدالله بن عبيد (٢٠١٥). مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
العباسي، ياسر أحمد (٢٠١٩). الذكاء الإقناعي وعلاقته بسمات الشخصية لدى تدريسي الأقسام الإنسانية في جامعة الموصل. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الموصل.
عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠١٥). مصادر السعادة لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٣(١)، ١-١٥.
عبداللطيف، أسامة جبريل (٢٠٢٠). فاعلية برنامج في العلوم قائم على نماذج الإقناع في تنمية السلوكيات الصحية الوقائية وتعديل المعتقدات الخطأ تجاه فيروس كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (٤٤)*، ج٤، ١٣٩-٢٠٢.
عبدالله، سعاد فاروق (٢٠٢٢). التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة العراق.
عتيق، منى (٢٠١١). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. عدد خاص: الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري. *(٥)*، ٣٩٧-٤١٦.
علي، منى عبدالمنعم حسن، حافظ، نبيل عبدالفتاح فهمي، وصبحي، سيد محمد سيد. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهة النفسية لدى الشباب الجامعي. مجلة الإرشاد النفسي، ع٥٦، ١٣١- ١٥٨.
العواد، ورود (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة: دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
غالب، سهام (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٠)، ٢٩١-٣٢٠، رابطة التربويين العرب، القاهرة.
فراج، محمد عبدالحليم (٢٠٢٠). فاعلية نموذج للصمود الأكاديمي في الاحتراق التعلمي لدى عينة من طلاب الجامعة. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
اللحام، رحاب والعدوان، فاطمة (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٨(٧)، ٦٩-٨٥.
محسن، نور عبدالحمزة؛ وجودت، عبدالسلام (٢٠٢٢). الذكاء الإقناعي لدى الطلبة المتميزين. *مجلة نسق*، ٣٦(٢)، ١١٩٠- ١٢٠٣.
محمد، إياد هاشم (٢٠٢٠). الذكاء الإقناعي وعلاقته بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *المجلة الدولية للعلوم المتقدمة والتكنولوجيا*، سويسرا.
محمد، ريحان مجدي (٢٠١٦). بعض المتغيرات المرتبطة بنمو فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢ (١)، ٣٩١- ٤٢٩.
مورتينسين، كيرت دبليو (٢٠١١). *ذكاء الإقناع، المهارات العشر اللازمة للحصول على ما تريده بالضبط*. ترجمة مكتبة جرير، الرياض.

ميلز، هاري (٢٠٠١). *فن الإقناع، كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير آراءهم وتؤثر عليهم؟* ترجمة مكتبة جرير، الرياض.

ياسين، حمدي محمد؛ وسرميني، إيمان مصطفى؛ وشاهين، هيام صابر. (٢٠١٤). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٥ (٩٧)، ٣٥١- ٣٧٩.

المراجع الأجنبية:

Al-Shamry, J. & Al-Mahdawi, E. (2022). Persuasive intelligence among kindergarten students. *International journal of health sciences*, 7030–7037.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, *84*(2), 191.

Daly, J. A., & Thompson, C. M. (2017). Persuasive self-efficacy: Dispositional and situational correlates. *Communication Research Reports*, *34*(3), 249-258.

DiBenedetto, M. K., & Schunk, D. H. (2022). Assessing academic self-efficacy. In *Academic Self-Efficacy in Education: Nature, Assessment, and Research* (pp. 11-37). Singapore: Springer Singapore.

Faustino, B., Vasco, A. B., Farinha-Fernandes, A., & Delgado, J. (2023). Psychological inflexibility as a transdiagnostic construct: relationships between cognitive fusion, psychological well-being and symptomatology. *Current Psychology*, *42*(8), 6056-6061.

Feldman, D. B., & Kubota, M. (2015). Hope, self-efficacy, optimism, and academic achievement: Distinguishing constructs and levels of specificity in predicting college grade-point average. *Learning and Individual Differences*, *37*, 210-216.

Gebauer, M. M., McElvany, N., Bos, W., Köller, O., & Schöber, C. (2020). Determinants of academic self-efficacy in different socialization contexts: investigating the relationship between students' academic self-efficacy and its sources in different contexts. *Social Psychology of Education*, *23*, 339-358.

Gómez, M. M. N., Gutiérrez, R. M. V., Castellanos, S. A. O., Vergara, M. P., & Pradilla, Y. K. R. (2010). Psychological well-being and quality of life in patients treated for thyroid cancer after surgery. *Terapia psicológica*, *28*(1), 69-84.

Hancock, J., & Mattick, K. (2020). Tolerance of ambiguity and psychological well□being in medical training: a systematic review. *Medical education*, *54*(2), 125-137.

Jan, S. K. (2015). The relationships between academic self-efficacy, computer self-efficacy, prior experience, and satisfaction with online learning. *American Journal of Distance Education*, *29*(1), 30-40.

Joshanloo, M. (2023). Reciprocal relationships between personality traits and psychological well□being. *British Journal of Psychology*, *114*(1), 54-69.

Khine, M. S., & Nielsen, T. (2022). Current status of research on academic self-efficacy in education. *Academic Self-efficacy in Education: Nature, Assessment, and Research*, 3-8.

Lucas, R. E., Diener, E., & Suh, E. (1996). Discriminant validity of well-being measures. *Journal of personality and social psychology*, *71*(3), 616.

Luo, Q., Chen, L., Yu, D., & Zhang, K. (2023). The Mediating Role of Learning Engagement Between Self-Efficacy and Academic Achievement Among Chinese College Students. *Psychology Research and Behavior Management*, 1533-1543.

Malkina-Pykh, I. (2015). Predicting and increasing subjective well-being: response function model and rhythmic movement therapy. *arXiv preprint arXiv:1507.01891*.

Ostic, D., Qalati, S. A., Barbosa, B., Shah, S. M. M., Galvan Vela, E., Herzallah, A. M., & Liu, F. (2021). Effects of social media use on psychological well-being: a mediated model. *Frontiers in Psychology*, *12*, 678766.

Ozpolat, A. R., Isgor, I. Y., & Sezer, F. (2012). Investigating psychological well being of university students according to lifestyles. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *47*, 256-262.

Ryff, C. D., Dienberg Love, G., Urry, H. L., Muller, D., Rosenkranz, M. A., Friedman, E. M., ... & Singer, B. (2006). Psychological well-being and ill-being: do they have distinct or mirrored biological correlates?. *Psychotherapy and psychosomatics*, *75*(2), 85-95.

Sagone, E., Commodari, E., Indiana, M. L., & La Rosa, V. L. (2023). Exploring the association between attachment style, psychological well-being, and relationship status in young adults and adults—A cross-sectional study. *European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education*, *13*(3), 525-539.

Springer, K. W., & Hauser, R. M. (2006). An assessment of the construct validity of Ryff's scales of psychological well-being: Method, mode, and measurement effects. Social science research, 35(4), 1080-1102.

Stewart-Brown, S. (2000). Parenting, well-being, health and disease. *Promoting childrens emotional well-being*, 28-47.

Twenge, J. M., & Martin, G. N. (2020). Gender differences in associations between digital media use and psychological well-being: Evidence from three large datasets. *Journal of adolescence*, *79*, 91-102.